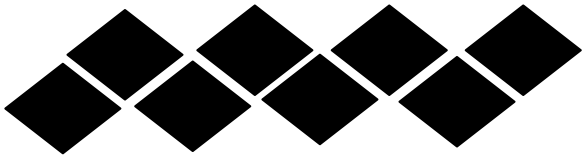

دور وسائل الإعلام في تبنى قضايا المرأة الصعيدية وانعكاسه على المستوى المعرفي نحو حقوقها ومسؤلياتها المجتمعية

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

د. محمد محفوظ الزهرى

أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد

مجلة كليــة الآداب بقنـــــا ـ العـــدد (٤٤) ـ سنة ٢٠١٥م

مقدمة :

خلق الله تعالى المرأة كائنا مكرما له قيمته بين الكائنات وجعلها الله تعالى شريكة للرجل لها ما له وعليها ما عليه ضمن إطار الأحترام مع مراعاة الاختلافات الجسدية والتكوينية بينهما، كما خصها الله تعالى بعدة خصائص كانت حكراً عليها تشريفاً وتعظيماً لها،وإظهاراً لمكانتها العالية الرفيعة، ولعل أبرز هذه الخصائص قدرتها على الحمل، فالحمل يعنى قدوم كائن جديد ونفخ الروح فيه، وهذا مقام سام بل ومن أعظم المقامات على الإطلاق(١).

إن دور المرأة في أي مجتمع دور أساس في نموه ونهضته ، فهي التي تضع الجزء الأكبر من اللبنات الأساسية في المجتمع، لكونها المربية الأولى للأجيال، وتمتلك سلاح التأثير القوي وهو غريزة الأمومة، وتأكيدًا لدورها وفضائلها فقد حفظ الإسلام للمرأة كل حقوقها، وكان لها دورها الفعال في عهد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين· فأخرجت أجيالاً من العلماء وساهمت في بناء حضارتنا الإسلامية والإنسانية جمعاء·

وتعتبر قضية المرأة والإعلام من أكثر القضايا التى تناولتها الدراسات بالتمحيص والمناقشات المستفيضة وخاصة تلك المتعلقة بصورة المرأة في وسائل الإعلام وغالباً ما وقع السجال وتبادلت الاتهامات حول المسؤولية في هذا التنميط الواضح للمرأة وصورتها وحياتها وأهتماماتها ورسالتها في وسائل الإعلام ، المرئية منها على وجه التحديد.

ويؤكد الباحثون في مجال الاتصال والإعلام على الدور الهام الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على المتلقي إضافة الى ما تتميز به من طبيعة مزدوجة تساعد على نشر وترويج الأفكار والقيم المتناقضة في آن واحد فهى قد تساعد على تغيير القيم والعادات والمفاهيم التقليدية فتسهم بخلق أشكال جديدة من الوعي ، أو تعمل على تثبيت القيم التقليدية فتسهم عندئذ في تزيف وعي الأفراد وذواتهم وأدوارهم الحقيقية ومما لا شك فيه أن الإعلام له دور مهم في تشكيل الوعي الثقافي والقيمي في المجتمع بما يمتلكه من إمكانيات متاحة لتوصيل الرسالة الإعلامية للراي العام من مختلف الفئات الاجتماعية وبفضل قوة الإعلام وقدرته الوصول الى كافة الفئات المجتمعية بإمكان أن يلعب دور مؤثر في ايجاد مناخ عام مؤيد ومتفهم لقضايا المرأة وأهمية إدماجها في صنع القرار.

ولا نستطيع أن ننكر التغير الحادث في اتجاه إعطاء أهمية خاصة لتغير صورة المرأة في الوسائل الإعلامية ، وأن الجهود المبذولة في هذا الصدد قد اوجدت وعياً غير مسبوق بقضية المرأة ، ليس على المستوى الرسمى فقط ، ولكن أيضاً على مستوى الجهود الشعبية ممثلة في المنظمات غير الحكومية ، وبرغم هذا التقدم إلا أنه ما زالت هناك فجوات قائمة تهدد الجهود المبذولة في هذا الصدد ، وما زال الإعلام يقدم صورة غر متوازنة لا تعكس متغيرات المجتمع المختلفة وتنوع نماذجه ، وتقدم في بعض الأحيان صوراً مهينة عن المرأة وتعرضها باعتبارها جسداً خالصاً لا وظيفة له إلا الإثارة، تاركاً القضايا الجوهرية التى تدعو إلى النهوض بالمرأة وتغيير أوضاعها من بؤرة التركيز الإعلامي.

وما يزال الإعلام المصري على الرغم من التطور الذى أصاب عالم الاتصال مصرا على تقديم المرأة بالصورة التقليدية، أو بالصور المعلبة للنموذج الغربي لمفهوم الموديل، وهو ما يجعلها وسيلة للجذب الجنسى ولتشجيع وزيادة الاستهلاك، على اعتبار أن نموذج المرأة الحديثة هو نموذج المرأة المستهلكة، ولأن هذه الصورة التى تبثها بشكل مكثف، وبحكم وقع الصورة المؤثر في زمن الصورة تدفع المرأة ذاتها إلى تبنى الصورة السلبية عن نفسها والتماهى مع هذه الصورة للظهور مظهر المرأة الحديثة من الزاوية الشكلية دون الأهتمام بالدور الحقيقي للمرأة.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام ما يزال يعاني من مشكلات ولا يرتقي إلى مستوى التحولات التى شهدتها الساحة من إنجازات ملموسة خلال الفترة الماضية وتحديداً الثلاثين سنة الأخيرة في مجالات التعليم والعمل والمشاركة الإجتماعية والثقافية والإبداعية وهذا مرتبط بسياق الموروث الثقافي الذى لا يزال يؤثر بصورة سلبية في تحديد أدوار ومواقع المرأة ومواقف المجتمع ووسائل الإعلام و في نفس الوقت هناك تكريس التوجهات التقليدية تجاه المرأة من خلال تركيز وسائل الإعلام على إبراز دور المرأة التقليدي.

ومن خلال المتابعة والملاحظة العامة لما تقدمه وسائل الإعلام من أخبار وبرامج وأنشطة إعلامية يتضح جانب القصور وأغفال لدور المرأة في مجالات عدة فعند الوقوف الجاد مثلاً أمام ما يبثة التلفزيون فقد اتهمته الدراسات العلمية بتعميق الإساءة لصورة

المرأة المصرية وتكريس الثقافات التقليدية والموروثات الإجتماعية الخاطئة عن النساء والاكتفاء بتقديمها كجنس وسلعة تباع في سوق المتعة وأكدت بعض الدراسات العلمية أن وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون يتجاهل تقديم الصورة الحقيقية للمرأة المصرية بصعيد مصر الى غياب البرامج الموجهة للمرأة الريفية والطفلة من على خريطة التلفزيون الذي يصر معدو برامج المرأة به على استضافة أشخاص غير متخصصين وغير معنيين بقضايا المرأة .

والدراسة محاولة جادة لرصد أهم المشكلات والقضايا التى تعانى منها المرأة في صعيد مصر فلا يمكن تقديم الحلول السليمة دون التشخيص السليم .

مشكلة الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية في رصد ومتابعة أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة في صعيد مصر وانعكاسه على المستوى المعرفى نحو حقوقها ومسئولياتها المجتمعية من خلال دراسة الواقع الفعلى بإجراء دراسة ميدانية على مجتمع جنوب الصعيد لرصد هذا الواقع والمساهمة في تقديم الحلول الفعالة.

الدراسات السابقة :

أوضحت العديد من الدراسات عن قيام معظم البرامج والمسلسلات التلفزيونية والوسائل المطبوعة بالتركيز على العنف والتمييز ضد المرأة خاصة في المناطق الشعبية والقرى والنجوع والإساءة للمرأة العاملة ، واجمعت هذة الدراسات على حجم المعاناة التى تعانيها المرأة المصرية بصفة عامة والمرأة في صعيد مصر بصفة خاصة وتعتبر الدراسة التى بين ايدينا امتداداً لتلك الدراسات التى تهتم بالمرأة في صعيد مصر.

واستفاد الباحث من الأطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى انجزت مع بداية الالفية الحالية في بلورة أهم القضايا التى تشغل بال وأهتمام المرأة الصعيدية وانعكس ذلك في الأطار النظري للدراسة وسيتم تقديم تلك الدراسات المتاحه للباحث من الأحدث الى الأقدم من خلال محورين.. الأول الدرسات العربية: والثانى الدراسات الاجنبية.

اولاً: البحوث العربية :

١- ريما زهير اللبابيدى(٢٠١٦)[٢] دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطينى واتجاهاته نحو قضايا المرأة :دراسة ميدانية في محافظات غزة، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تكوين معارف الجمهور الفلسطينى حول قضايا المرأة واتجاهاته نحو هذه القضايا وأستخدمت الباحثة المنهج المسحى وأختارت عينة عشوائية من محافظات غزة قوامها ٣٧٧مفردة خلال الفترة من ٢٥/١٠/ ٢٠١٥ حتى ٢٥/١١/٢٠١٥ وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ابرزها يعتمد ١٦,٧% من المبحوثين بدرجة عالية على وسائل الإعلام الجديد للحصول على معلومات حول قضايا المرأة و٦٦,٣% يعتمدون عليها بدرجة متوسطة بينما ١٧% يعتمدون عليها بدرجة منخفضة .وحول إهم دوافع المبحوثين الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد للحصول على معلومات حول قضايا المرأة هى: التعرف على أهم المشكلات التى تعانى منها المرأة بنسبة ٤٦,٥% ،تليها المساعدة في تكوين الآراء والأتجاهات نحو قضايا المرأة بنسبة ٢٩,٥% ،ومن ثم معرفة توجهات المجتمع نحو قضايا المرأة بنسبة ٢٩,٣%. وحول أهم قضايا المرأة التى تهتم المبحوثين وتجعلهم يحرصون على متابعتها أكثر من خلال وسائل الإعلام الجديد هى: العنف الأسرى الذى تتعرض له المرأة بنسبة ٦١,٢% ،و انتهاكات الأحتلال البغيض بحق المرأة ، ثم حرمان المرأة من الميراث، بينما جاءت قضايا الترفية والاقتصاد والرياضة في آخر اولويات المبحوثين.

٢- أمل عزت عثمان نصار قورايق(٢٠١٥)[٣] مدى وعى المراسلين الصحفيين الفلسطينين في الضفة الغربية بقضايا المرأة ومدى أهتمامها بتلك القضايا والمامهم بالمحاور المتعلقة بها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المراسلين الإعلاميين الفلسطينين العاملين في وسائل الإعلام الفلسطنية ضمن مناطق محافظات نابلس ورام الله والخليل والبالغ عددهم ٢٧١ مراسلاً ومراسلة وتم اختيارهم بطريقة المسح الشامل. وتوصلت الدراسة إلى أن المراسلين الصحفيين بالمجمل يمتلكون معرفة ضئيلة جداً بالمعاهدات والمواثيق الدولية التى تخص المرأة وكذلك متابعتهم لقضايا المرأة والأهتمام بها، ويوجد لديهم أهتمام ضئيل بتغطيتها إعلاميا كما يشاركون مشاركة ضئيلة في

الدورات التى تخص النوع الاجتماعى ولديهم ضعف في معرفتهم للمصطلحات التى تخص قضايا المرأة وأهتمام ضئيل بتطوير معرفتهم بقضايا المرأة بشكل عام.

٣- شكرية كوكز السراج (٢٠١٤)[٤] دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات أهتمام المرأة العراقية نحو القضايا العامة:دراسة تحليلية ميدانية ،يرمى البحث إلى رصد وتحليل وتقييم دور الصحافة النسوية في العراق للتعرف على قدرة هذه الصحف على ترتيب أهتمامات جمهور المرأة عن طريق ما تقدمه من قضايا وموضوعات تهم المرأة العراقية، وتم التطبيق على مجلة نرجس خلال الفترة من ٢٠١٢/١/١ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٢، وتبين من الدراسة أن قضية العلاقات الزوجية والأسرية احتلت المرتبة الأولى في اجندة القضايا الاجتماعية بنسبة ٢١,٦٧%،يليها أجندة العادات والتقاليد الظالمة للمرأة بنسبة ١٧,٢٢% ، وحصلت قضية الأرامل والأيتام على المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥٥% ،وقضية العنف ضد المرأة في المرتبة الخامسة ،والمساواة بين الرجل والمرأة في المرتبة السادسة، وأخيراً المرأة والجريمة بنسبة ٨,٣٣%، كما تبين أن الصحافة تعد من أهم الوسائل الإعلامية الخاصة بمصادر معلومات جمهور المرأة في مدينة بغداد.

٤- تيسير فكرى أحمد رفاعي (٢٠١٣) [٥] عن تنمية الوعى البيئى لدى المرأة العاملة ،تهدف هذه الدراسة إلى تنمية الوعى البيئى للمرأة العاملة،وقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٦٠ سيدة عاملة تعمل بالقطاع العام والخاص وتم أستخدام المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بإستخدام أستبانة تحقق أهداف الدراسة، واظهرت النتائج أن الوعى البيئى لديهن منخفض، مما يؤكد ضرورة البحث عن سبل لتنمية الوعي لديهن والارتقاء به للمستوى المنشود، وضرورة إعداد برامج بيئية لتنمية الوعى لدى المرأة.

٥- ايمان شادى سيد (٢٠١٢) [٦] عن الثقافة السياسية ومشاركة المرأة في ريف صعيد مصر: دراسة ميدانية في أحدى قرى محافظة المنيا ،وتهدف الدراسة الى معرفة الثقافة السياسية ومشاركة المرأة في صعيد مصر ومدى انعكاس هذه الثقافة على درجة مشاركتها،واستخدمت الباحثة أسلوب المسح الأجتماعي من خلال الأستبانة، وكشفت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية تصدرت قائمة أهتمام المبحوثين ،والتنشئة

الأجتماعية طابع لها تأثير في صعيد مصر، فما زالت العادات والتقاليد تضرب بجذورها ، ويتمثل ذلك في التشدد في تربية الأناث والتحيز للذكور.

٦- ماهيتاب محمد أحمد سمهان (٢٠١٢)[٧] عن معالجة قضايا المجتمع في الدراما العربية التى يعرضها التلفزيون وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعي لها. تهدف الدراسة تحليل خصائص وسمات القضايا التى تتناولها الدراما العربية عن المجتمع الصعيدى، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها جاءت صورة الرجل الصعيدى ايجابية حيث اتسم بالجدية والكرم والقوة والكبرياء وعزة النفس والكتمان وحفظ الأسرار والشجاعة ،إلا انه اتسم بمجموعة من السمات السلبية مثل العناد والأصرار والتمسك بعاداته وتقاليده سواء كانت سلبية أو إيجابية ، وجاءت صورة المرأة الصعيدية ايجابية حيث اتسمت بالجدية والهدوء والكرم والتسامح وضعيفة وقليلة الحيلة وسليمة النية وتتسم بالكبرياء وعزة النفس والرحمة والعدل،كما تبين أن الشكل السائد للأسرة في الصعيد هو الأسرة النووية المتماسكة التى يسودها التفاهم ويعتبر الأب ثم كبير العائلة هما العائلان الرئيسيان للأسرة في الصعيد وصانعا القرار في الأسرة الصعيدية.

٧- مبروكة عبد السميع السيد الغنام (٢٠١٢) [٨] الجهود التربوية في المنظمات الغير الحكومية في مجال تعليم المرأة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية. تهدف الدراسة الى معرفة الجهود التربوية في المنظمات الغير الحكومية في مجال تعليم المرأة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها قيام المنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة بدور حيوى مرن في مجال الإدارة والتمويل يمكنها من القيام بدورها التربوى على أكمل وجه ، بينما لا زالت المنظمات غير الحكومية دورها محدود في مصر، وأوصت الدراسة بإنشاء هيئة قومية منظمة غير حكومية للرقابة على جودة التعليم وربط التعليم بمتطلبات سوق العمل بحيث لا يوجد إنفصال بين المدرسة والمجتمع المحلي، وزيادة الدعم المالى الموجه نحو المنظمات غير الحكومية والبحث عن مصادر جديدة لتمويل المنظمات غير الحكومية بعيداً عن المصادر الأجنبية والتوسع في البحث العلمى المربط بالعمل الجماعي والتطوعى.

٨- رباب السيد عباس حبيب (٢٠١١) [٩] اتجاهات القرويين نحو ختان الأناث كمؤشر تخطيطي للرعاية الصحية للمرأة في الريف المصري. تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات سكان الريف المصري نحو ظاهرة ختان الإناث والتعرف على معارف ومعتقدات المرأة الريفية المرتبطة بختان الإناث ومعرفة مشاعر وسلوكيات المرأة المرتبطة بختان الإناث ،وتم أستخدام المسح الاجتماعي بالعينة العمدية وتطبق مقياس اتجاهات القرويين نحو ختان الإناث وتم التطبيق على المستفيدات من مراكز تنظيم الأسرة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات سلبية لعينة الدراسة من الريفيات نحو ختان الإناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير حضور الندوات واتجاهات الريفيات نحو ختان الإناث ومعارف ومعتقدات المرأة الريفية نحو ختان الإناث.

٩-شكرية كوكز السراج (٢٠٠٩)[١٠] التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد أحداث ٢٠٠٣:دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن حجم التغطية الصحفية لموضوعات المرأة حسب الموقع الجغرافى (محلى- عربى -دولى) وأهم الفنون الصحفية المستخدمة ،وتم أختيار عينة عشوائية من الصحف اليومية وهى الصباح،الزمان،العدالة خلال الفترة من ٢٠٠٣/٦/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٣١م والبالغة ٩٢٤ وبنسبة ١٨% من العدد الكلى، وتبين من الدراسة أن العنف ضد المرأة جاء في المرتبة الاولى من الموضوعات الأكثر اهتماماً،ثم المنوعات،والمنوعات والحقوق،وكانت الموضوعات الخاصة بالمرأة على الصعيد المحلى في مقدمة الموضوعات التى سلطت الضوء عليها، وتلتها الموضوعات على الصعيد الدولى،ثم على الصعيد العربي، واسفرت نتائج البحث ايضاً أن الخبر اكثر الفنون الصحفية التى تناولت موضوعات المرأة بنسبة٤٥,٢٨% ،و يليه التقرير الاخبارى بنسبة ٣٨,١٨%، وأن الرجل أكثر من المرأة في تناوله وكتابته عن المرأة في الصحف العامة.

١٠- وسام محمد أحمد نصر(٢٠٠٦) [١١] حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التثقيف الصحى للمرأة المصرية. تهدف الدراسة الى معرفة دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التثقيف الصحى للمرأة المصرية في قنوات التلفزيون المصرى وإذاعة القاهرة الكبرى على مدار عام اعتباراً من ٢٠٠٣/٧/١ وحتى ٢٠٠٤/٦/٣٠ وبلغ حجمها ١٤ حملة كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها

٤٠٠ مبحوث، وتبين من النتائج أن التلفزيون هو الوسيلة المفضلة لدى الغالبية العظمى من المبحوثين لمتابعة إعلانات التوعية الصحية ، كما تبين أن الحث على اتباع سلوكيات صحية جديدة في مقدمة أهداف الحملات الصحية، تلاه هدف تغيير السلوكيات السلبية ،ثم هدف تقديم المعلومات ، واستعانت جميع الحملات موضع الدراسة بكلا النوعين من الاستمالات وهما الاستمالات العاطفية والمنطقية، استهدفت ٥٠% من الحملات موضوع الدراسة المرأة والرجل معاً ، مما يوحى بوجود وعى لدى القائمين على تخطيط هذه الحملات بضرورة إشتراك الرجل مع المرأة في تحمل مسئوليات الرعاية الصحية.

كما توجد العديد من الدراسات العربية الأخرى: مثل دراسة عواطف عبد الرحمن(١٩٨٣) التى توضح معالم الصورة المرسومة للمرأة المصرية عن طريق تحليل مضمون المواد للنصوص الإعلامية، كما ركزت على صورة المرأة المنسوخة من الغرب فضلاً عن أبراز مفاتن المرأةواستعمالها مساحيق التجميل، ودراسة باسمه سكريه وليلى غندور(١٩٨٥) صورة المرأة في المجلات النسوية وموقف المجلات اللبنانية والعربية من موضوع المساواه بين الجنسين.دراسة جيهان الهامى(١٩٨٩) عن الصحافة المصرية وقضايا المرأة العربية خلال العقد العالمى للمرأة١٩٧٥: ١٩٨٥ وأهتمت الدراسة بتحليل مضمون الصفحات المصرية المتصلة بالمرأه في الصحافة المصرية.دراسة أميرة العباسى (١٩٩٢) معالجة المجلات النسائية المتخصصة لقضايا المرأة للتنمية في الريف المصري واجريت الدراسة عن تحليل مضمون عدد من المجلات النسائية.ودراسة نجوى كامل(١٩٩٨) بحوث الصحافة النسائية في مصر والعالم ،واستهدفت الدراسة رصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في دراسات الصحف النسائية في عدد من دول الشمال عن طريق تحليل مضمون عدد من الصحف النسائية.

<u>ثانياً: البحوث الأجنبية :</u>

تمكن الباحث من الأطلاع على العديد من الدراسات الاجنبية في هذا المجال كما يلي:-

١١-Ananta Narayana and Tauffiqu Ahamad(2016) [١٢] بعنوان Role of edia in accelerating women empowerment

توضح المقالة دور وسائل الإعلام في التسريع من تمكين المرأة داخل المجتمع وتوضح دور الحكومات والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية مسؤولة عن

منع جميع اشكال التميز ضد المرأة الى جانب ذلك فإن مسؤولية وسائط الإعلام ايضاً لما لها من دور كبير لتأثيرها في نشر وتفسير الكثير من جوانب المعرفة والأبتكار ويستفيد الجميع من خدماتها والتركيز على اخبار المرأة بشكل يومى وتقديم الأفكار التى تمكن المرأة اقتصاديا داخل المجتمع وتحسين الصورة الذهنية لها وتعزيز دورها الاجتماعي مما يؤثر في صنع القرار لدى القيادة وهذا هو الدور القوى والايجابى الذي يمكن ان تقوم به وسائل الإعلام .

١٢- Tauffiqu Ahamad (2016) [١٣] accelerating in media of Role Woman empowerment

تهدف الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في الأسراع بتمكين المرأة ،وتبين أن لوسائل الإعلام دور في الأسراع بتمكين المرأة من خلال التعاون مع الحكومات والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية، لأن هذه المؤسسات مسئولة ايضاً عن منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة فالوسائل الإعلام لها دور هام في نشر وتفسير الكثير من أوجه المعرفة والابتكار ونشر الأخبار، كما أنها تشكل جزءاً كبيراً في حياتنا ويستفيد الجميع تقريباً من خدمات وسائل الإعلام الجماهيرية، وتبين الدراسة ان اولى خطوات التمكين تتمثل في تمكين المرأة اقتصادياً من خلال شرح سبل زيادة دخلها ونشر المفاهيم الصحية وتقديم الأفكار الجديدة لتحسين دخلها من خلال الحملات الإعلامية ونشر مفهوم المساواه بين الجنسين وسرد قصص النجاح لها وتجنب نشر الصورة السلبية لهن، وتطالب الدراسة اتخاذ اجراءات عقابية ضد من ينشر أخبار تسيئ إلى المرأة أو من يتحدون الأعراف السائدة داخل المجتمع المسانده لها،كما تطالب الدراسة الأسراع في اصدار التشريعات التى تحمى المرأة ونشر الوعى الاجتماعى وعدم النظر إليها كسلعة للأغراء.

١٣- Dawn Longan Teele (2015) [١٤] Womens of Logic The Enfranchisement:A comparative study of the United States,France and the united Kingdom

تهدف الدراسة معرفة حق المرأة الانتخابى دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمملكة المتحدة واستخدم الباحث المنهج التاريخى المقارن، ويتوضح

أن الحق الانتخابى يمارس في فرنسا منذ عام ١٨٩٠ ثم انتقل الحق الانتخابى للمرأة في جميع بلدان العالم وأن كان في فترات مختلفة وبعد عقود عديدة من هذا التاريخ ،ويختلف توجه القيادة السياسية في دول العالم في اعطاء المرأة الحق الانتخابي .وفي بداية القرن الميلادى الماضي بدأت المرأة في الحصول على حقها في التصويت الانتخابي، وسعى السياسيين في البلاد الغربية الى الحصول على صوت المرأة الانتخابى لدوره المؤثر في تدعيم مرشح دون غيره حتى اعتقد الكثير من السياسيين أن صوت المرأة الانتخابي مصدر نجاح للقائد السياسي، فصوت المرأة الانتخابي يختلف حسب البيئة السياسية والمناخ السياسي السائد ،وتؤكد الدراسة دور المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والمملكة المتحدة في الفوز بتولى زمام الامور في العديد من المناصب القيادية،وترى الدراسة أن مشاركة المرأة الأنتخابي من خلال ثلاثة ابعاد، البعد الأول الأحزاب السياسية،الأقبال الانتخابي، البعد الثالث المناخ السياسي العام، ويمكن للحركات السياسية التدخل في الساحة الانتخابية اما بتغيير معتقدات السياسيين حول كيفية حرمانهم من حقوقهم الانتخابية او بتغيير القوة المؤثرة في التنافس السياسي،كما تناقش الدراسة تأثير الاقليات على العملية الانتخابية في الدول الثلاث لما ما تتمتع به هذه الدول من ديمقراطية انتخابية على نطاق واسع بالمقارنة مع الدول الأخري.

[١٥] (2014)Laura Shuey Kostelac– 14 Gender Assumptions.public Trust,

And Media Framing:The impact of Media–constructed Gender performance on public Trust in a Candidate

تهدف الدراسة الى معرفة تأثير أداء النوع على ثقة المرشح وعلاقة وسائل الإعلام بالعملية الانتخابية ، وتبين من الدراسة أن النوع يؤثر على ثقة الجمهور في المرشح المتقدم فالحزب الجمهورى مرتبط مع الخصائص الذكورية والحزب الديقراطي مرتبط بالخصائص الأنثوية من خلال الدفع بالمرشحين،فنوع المشاركين في الأنتخابات ستؤدى الى انخفاض مستويات الثقة على المرشح المتقدم، كما أن وسائل الإعلام تعزز من جنس المرشح وتأثيره على آراء الناخبين.

١٥- Raili Roy (2013)[١٦] Jagoron:Awakening to Gender in Non Govern-mental Organizations in Contemporary Bengal

تهدف الدراسة الى معرفة تأثير النوع في المنظمات المعاصرة الغير حكومية في البنغال، وتم تطبيق الدراسة على ثلاثة منظمات تعمل في مجال تمكين المرأة في الهند بشكل عام وفي غرب البنغال بشكل خاص (هي منظمة اسنلاب –جابالا – الضوء الجديد) على ضوء النظرية النيوليبرالية، واستخدام الباحث العديد من الأدوات في جمع المعلومات منها المقابلات مع كل الموظفين والمستفدين من المنظمات والاعتماد على التجارب الشخصية للباحث، والمحادثات والقصص الشخصية للمستفيدات من خدمات المنظمات الغير حكومية والبحوث وتحليل وثائق المنظمات الغير حكومية والكتيبات والبيانات المهمة والتقارير السنوية والابحاث الاكاديمية، والمقالات الصحفية بالغتين الأنجليزية والبنغالية والالتقاء مع الناشطات واعضاء مختلف مجموعات العمل الاجتماعي بتلك المنظمات، وتبين من الدراسة ان المنظمات الغير حكومية العاملة في مجال تمكين المرأة في البنغال تواجه تحديات فريدة من نوعها منها :عدم تأثر المنظمات بالتسلسل الهرمى الوظيفي، ضعف الثقافة المحلية،أن الحركة النسائية في البنغال تهيمن عليها خطابات المنظمات الغير حكومية التى تعزز من تمكين المرأة داخل المجتمع وان التحولات التى تشهدها المنظمات غير الحكومية والمؤثر على تمكين المرأة من نيل حقوقها تتأثر بتوجهات خارجية ،ورغم ذلك لا تزال البنغال أرض خصبة للايديولوجيات المتنافسة عندما يتعلق الأمر بمفاهيم حول المرأة ولا سيما تمكين الناجين من الاتجار والعاملات في مجال الجنس.

١٦- Laken.N peuitt (2013)[١٧] "She's Just A Normal Girl":espn the magazines body Issue and the Framing of women Athletes

تهدف إلى دراسة القضايا وصورة المرأة الرياضية في المجلات المتخصصة ،واستخدم الباحث نظرية التأطير

وتبين من الدراسة زيادة عدد النساء المشاركات في المجالات الرياضية بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة

رغم أن وسائل الإعلام لا تعكس هذا الأهتمام المتزايد من جانب المرأة في ممارسة الرياضة ومن خلال متابعة الإعلانات الرياضية بمجلة الجسد وتحليل ١٤٦ صورة خلال الفترة من ٢٠٠٩ :٢٠١٤ ،يتبين أن النساء اكثر تميزا من الرجال في الأهتمام بالجسد الممشوق الا أن صورة المرأة الرياضية في العاب القوى تقدم بطريقة لا تتناسب مع المشاركة الرياضية الفعالة لهن،كما تبين من الدراسة أن وسائل الإعلامتعيد تشكيل صورة المرأة الرياضية وفقا للسياسة والايديولوجية الفكرية والفضاء أو الاطار الذى تقدم من خلاله الصورة على الصفحة مما يشكل معانى ورموز لدى المتابع وتؤثر على تصورات الجمهور لصورة المرأة الرياضية.

Running on the Spot: NZ,s Record in news media gender equity [١٨] **(2013) Margie Comrir and Kate Mcmillan-17**

تهدف المقالة الى دراسة المساواه بين الجنسين في وسائل الإعلام بنيوزيلندا ،وتبين من خلال التركيز على مشروع الرصد الإعلامى العالمى الذى يغطى ١٠٨ دولة بأستخدام تحليل المحتوى الكمى والنوعي لمعرفة تمثيل المرأة ومشاركتها في وسائل الإعلام الاخبارية العالمية ، وتبين النتائج أن عدم المساواة بين الجنسين لا يزال سمة مميزة لمحتوى الأخبار اليومية في جميع أنحاء العالم. ومن المهم أن ذىوزىلندا ظلت تقف بشكل عام في ١٥ عاما الأخيره من برنامج الرصد العالمي رائدة ،وتؤكد النتائج الشاملة لبرامج الرصد العالمي (غمب) زىادة مطردة ومستمرة في عدد النساء اللواتي ىعرضن كأخبار صحفىىن ومراسلىن. والواقع أنه على الرغم من زيادة عدد النساء العاملات كمراسلين في نيوزيلندا، فإن عدم إحراز تقدم واضح في عدد المواضيع الإخبارية النسائية. وتتضح الصورة المستمدة من البيانات في عام ٢٠١٠ من غرف الأخبار المؤنثة بشكل متزايد التي لا تزال تشهد فيها تجارب المرأة وآرائها ،وتسمع كثيرا بضعف أصوات النساء عن أصوات الذكور في جميع المواضيع الإخبارية تقريبا. والأسوأ من ذلك أن النساء غائبات تقريبا في الرياضة والسياسة، والمناطق التي تسيطر على أجندة الأخبار الكبرى ويتساءل الكاتبان لماذا تظل النساء ناقصة التمثيل باستمرار في الأخبار الرئيسية.

١٨- Jennifer Ellen Tomas (2012) [١٩] The womens History Movement in the United states :professional and political Roots of the field,1922-1987

تهدف الدراسة الى تتبع حركة المرأة المهنية والسياسية في الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٢٢- ١٩٨٧م وتوضح الدراسة أنه في عام ١٩٦٩ خلال الاجتماع السنوى للمرأة الأمريكية تم انشاء جمعية النساء الامريكية بواشنطن تهتم بالحركة الفكرية والتحسين المهنى لوضع المرأة ،وتبين من الدراسة انه قبل عام ١٩٦٩ لم توجد ارشفة حقيقية لتتبع تطور حركات المرأة الأمريكية ، ولكن بعد هذا التاريخ تم انشاء جمعية للمؤرخات الأمريكيات لمتابعة أنشطة المرأة في كافة المجالات وبدأت في الأنتشار في كافة الولايات الأمريكية رغم وجود محاولات قبل هذا التاريخ وبالتحديد في عام ١٩٤٣ ولم تنجح هذة الجمعيات الا بعد عام ١٩٦٩م.

١٩- Wafaa A.Alaradi (2012) [٢٠] Religion,Electoral Rules and Womens Representation:A Cross National Examination

تهدف إلى معرفة تأثير الثقافة والدين على مشاركة المرأة السياسية مع أجراء دراسة مقارنة على مستوى الدول الإسلامية والدول المسيحية والهندوسية والبوذية واليهودية.وتبين تأثير الدين على تمثيل المرأة الانتخابى فمشاركة المرأة في العملية الانتخابية تختلف في الدول المسيحية عن الدول الاسلامية والبوذية بل انه يختلف داخل الدول التى تنتهج دين واحد ولكن من منظور اختلاف في التوجهات، كما تبين زيادة تمثيل النساء في البلدان الكاثوليكية واللوثرية في العملية الانتخابية ولها تمثيل اعلى في السلطة التشريعية اكثر بكثير من البلدان السنية التى تستخدم نظام الحصص،ويمكن تفسير اختلاف نسبة تمثيل النساء في الدول إلى الثقافة الساسية والمناخ السياسي. وترى الباحثة أن تمثيل المرأة يختلف بين الدول الإسلامية ذات المذهب السنى عن الدول الأخرى ذات المذهب الشيعي فتمثيل المرأة في الدول الشيعية اكثر بكثير عن الدول السنية. ويختلف تمثيل المرأة في الدول المسيحية فيما بينها، ففى السويد على سبيل المثال تتبع نظام الحصص لتمثيل المرأة حيث مثلت المرأة في البرلمان كثانى أعلى نسبة لتمثيل المرأة في جميع انحاء العالم وجاءت بنسبة ٤٧,٣% في عام ٢٠٠٦م.

وترى الباحثة ان المشاركة السياسية للمرأة يخضع للقوى الفاعلة(المواطن العادى- النخب الحزبية –الجهات الوطنية والدولية الفاعلة – المعايير الثقافية – ثقافة المساواه بين الجنسين –المعتقدات الشخصية). وتستنتج الباحثة ان الحكومة إذا كانت علمانية والمجتمع يرفض انتشار العلمانية فأن المجتمع المدنى سيعارض اى سياسات علمانية يقترحها القادة ولكن إذا كانت الدولة والزعماء السياسين دينيين والمجتمع علمانى التوجه فأن المجتمع المدنى سوف يتجه نحو مزيد من المساواه الاجتماعية أو المزيد من الدولة المدنية، لذا فان تمثيل المرأة مرهون بعوامل متعددة.

٢٠- Vandana Nautiyal and Jitendra Dabral (2012)[٢١] Women Issues In Newspapers of Uttorakhand

تهدف إلى دراسة قضايا المرأة في ولاية اوتاراخاند الهندية وتم التطبيق على صحيفتين تصدران بشكل يومى هما صحيفة " عماراوجالا" وصحيفة "دانيك جاغران" وتم تحليل المقالات والأخبار والمقالات الأفتتاحية والتحليلية والأعمدة الصحفية ورسائل إلى المحرر، وتبين من الدراسة أن وسائل الإعلام المطبوعة التى تشمل الصحف والدوريات والنشرات الاخبارية وغيرها من القنوات تعتمد على الشعب كمصدر موثوق للمعلومات والتعليم والترفية ومن الملاحظ ان العديد من وسائل الإعلام الهندية تعرضت للأنتقادات في السنوات القليلة الماضية لعدم تغطيتها الكافية لشئون المرأة رغم نشر العديد من الأخبار في الصفحة الاولى والصفحات الداخلية، ومن خلال تحليل هاتين الصحيفتين يتبين أن أهم القضايا المثارة بالصحيفتين: المساواه-الصحة والتعليم-التحرش الجنسي والعنف- والفظائع التى ترتكبها الشرطة ضد النساء والقضايا المتصلة بالجريمة المنظمة ضد المرأة. ويؤكد الباحثان على أهمية ثورة المعلومات التى اجتاحت العالم في تعزيز قضايا المرأة ونشر المعلومات وتصبح طرف فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمرأة.

كما تبين الفارق الرئيس أمام تعليم الاناث في الهند هو عدم كفاية المرافق المدرسية (مثل المرافق الصحية) ونقص المدرسات والتحيز الجنسي في المناهج الدراسية (غالبية الشخصيات النسائية تصور على انها ضعيفة عاجزة) وغالبا ما تأخذ الفتيات خارج المدرسة للمساعدة في المسئووليات الأسرية مثل رعاية الاخوات الاصغر سنا ،ومن

المرجح ايضا ان تأخذ الفتيات خارج المدرسة عندما تصل إلى سن البلوغ كوسيلة لحماية شرفهن، وتبين البيانات المتعلقةبالالتحاق بالمدارس حسب العمر أن نسبة الفتيات اللواتى يلتحقن بالمدارس تنخفض مع التقدم في السن بينما يظل الاولاد في حالة استقرار دراسي.

٢١- Kenda Ranee Stewart (2012)[٢٢] In or out of bounds?: the Cultural and political implications of Palestinian womens soccer In Israel

تهدف الدراسة الى معرفة التأثيرات الثقافية والسياسية للاعبات كرة القدم الفلسطينيات في اسرائيل وتبين أن الفريق الفلسطينى الوحيد لكرة القدم النسائية يواجه العديد من التحديات من أهمها الأفكار المجتمعية في الوسط العربي في مدينة الخليل فمشاركة البنت الفلسطينية في نشاط بدنى علنى وعرض اجسامهم يشكل تحدى لمنظومة القيم، فضلاً على أن الثقافة السائدة بين العرب هناك ان الرياضة قاصرة على الذكور وعدم تشجيع الجمهور لهن، وقد تبين ذلك من خلال اجراء مقابلات ميدانية خلال عامى ٢٠٠٦و ٢٠٠٧، كما تبين وجود قيود من قبل المدربين والمديرين والقيود الأسرية، كما ان هذه الرياضة تنتهى بمجرد زواج الفتاة، وتشمل الصعوبات المالية التى يفرضها الأحتلال الأسرائيلى كعائق امامهن.

٢٢- Ranai.Alabdan (2012)[٢٣] A Saudi Female perspective on the Adoption of online Banking with Saudi Arabian Banks

تهدف إلى معرفة العوامل التى أثرت على نظرة المرأة السعودية في تبنى الخدمات المصرفية عبر الأنترنت من خلال البنوك السعودية ،وقامت الباحثة السعودية بجمع البيانات من خلال المقابلة بمدينة الرياض، وتبين أن أهم العوامل البارزة تتمثل في الأمن، الثقة،سهولة الأستعمال، أما العوامل الفرعية تتمثل في:توفير الوقت – الجهد – سهولة التنقل – سهولة الأستخدام –الخيارات واضحة – التعامل في اى مكان، كما تبين من الدراسة أن التعليم والخلفية المهنية وكفاءة الكمبيوتر والعمل كان له تأثير كبير على تبنى الخدمات المصرفية عبر الانترنت لدى النساء السعوديات.

23- Anne Price (٢٠١١)[٢٤] C0nstraints and opportunities:The shaping of Attitudes towards women,s employment in the middle east

تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات دول شمال أفريقيا نحو عمل المرأة وهل العوامل الثقافية تلعب دوراً في عمل المرأة في تلك الدول وتم تطبيق الدراسة على دول شمال أفريقيا والشرق الأدنى ،وتبين من الدراسة أن معدلات عمل المرأة في تلك الدول هي الأدنى في العالم وتلعب العوامل الثقافية دوراً في انخفاض العمالة النسائية، كما أن مستوى فكر الرجل في عمل المرأة يختلف من دولة لأخرى ،فعلي سبيل المثال يختلف فكر الرجل في المملكة العربية السعودية وأيران حول عمل المرأة عن فكرة في مصر والجزائر فالعوامل الثقافية هنا تلعب كعامل مختلف بين الدول، كما ان اختلاف المستوى الدينى بين الأفراد يؤدى الى أختلاف المستوى الفكرى في عمل المرأة ، فالأفراد الأكثر تمسكاً بمادئ الدين أقل تحمساً في عمل المرأة.

٢٤- Kelly Darrah (2011)[٢٥] عن Running Heed: Media portrayal of the Feminist movement

تتناول الدراسة معالجة صحيفة سياتل تايمز للحركة النسائية في السبعينيات من القرن الميلادى الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية ومكافحة المرأة من اجل المساواه في الحقوق وتم تطبيق الدراسة من خلال تحليل المقالات الصحفية خلال عقد من الزمن ،ويرجع السبب في اختيار الصحيفة كمجال للتحليل لتأثيرها الكبير على الرآي العام ،وتشير النتائج إلى وجود اهمال للحركة النسوية خلال فترات معينة من هذا العقد ، كما تبين من الدراسة التحليلية ان شيطنة المرأةتكرر كثيراً خلال فترة الدراسة واستنتج الباحث أن لوسائل الإعلام المطبوعة دور في وضع اجندة الجمهور وطريقة تفكيره و الحركة النسائية حققت تقدما كبيراً في الأقتراع والتعليم والعمل خارج المنزل وحصلت المرأة على مراكز متعددة في جانب المساواه ،ولكن لا يزال امامها طريق طويل للحصول على المساواه في مجالات أخرى وتحسين الظروف المعيشية لكثير من النساء في العديد من الأماكن بالولايات الأمريكية ، ولا تزال المرأة تعانى من الأعتداء الجنسى والجسدى والعاطفي والعديد منهن يعانى من تبعات انتشار مصطلح النسوية والتقليل من شأنها.

٢٥- Teresa carrea and Dustin Horp (2011)[٢٦] Women matter in Newsrooms: How power and critical mass relate to the coverage of the HPV vaccine

تهدف الدراسة الى معرفة الفرق بين تحرير الذكور والأناث لأنتشار سرطان الثدى ،وتبين من الدراسة أن النوع والتنوع الجغرافى يشكل فروق جوهرية في عملية الكتابة الصحفية ،كما تبين أن النوع في غرف الأخبار يشكل تمثيل عادل لأوجه الكتابة ومناقشة الموضوع من زوايا متعددة ، كما تبين أن وجود أفراد من بعض الأقليات يعطى مزيد من الفرص لمعالجة قصص المشاكل الاجتماعيىة ويرى بعض اساتذة الإعلام من جامعة تكساس أن التنوع العرقي في غرف الأخبار يؤدى إلى تنوع أسلوب المعالجة حول افكار الرعاية الصحية وفي معالجة القضايا الصحية الأخرى المطروحة على الساحة لأن الناس على استعداد لقبول الأفكار من أعضاء مجموعتهم الخاصة للأختلاف الايديولوجى والفكري لكل مجموعة داخل المجتمع.

٢٦- Taghreed Mahmoud Abu Sarhan (2011)[٢٧] Voicing the voice –less: Feminism and contemporary Arab Muslim women's Autobiographies

تهدف إلى دراسة النسوية والسيرة الذاتية للمرأة العربية المسلمة ،واستخدمت الباحثة هذه النظرية على أساس دراسة تجارب النساء وخلقياتهم الاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية ،كما تركز النظرية على دور الجنس والطبقة والحياة الجنسية على مقاومة هيمنة الرجال على النساء، فهذه النظرية لا تركز على قمع المرأة بل انها تدرس الطبيعة الخاصة للقمع أسبابه ودوافعه، وظهرت النظرية النسوية الغربية أو ما يعرف نساء العالم الثالث ومن خلالها تم تصوير المرأة المسلمة من قبل النساء الغربيات بإعتبارها مظلومة،سلبية، خاضعة، ومهمشة، وتقول الباحثة أن اطروحتها تهدف الى تحطيم هذه التصورات الخاطئة وتصحيح سوء فهم النسوية الغربية من خلال دراسة الوضع الفعلى للمرأة العربية المسلمة، من خلال تحليل اربعة سير ذاتية للمرأة العربية المعاصرة هن(هدى شعراوى –فدوى طوفان –نوال السعداوى –فاطمة المرتيسي)تمثل اربعة دول عربية، وتبين من الدراسة أن المرأة العربية المسلمة ليست

ضعيفة وسلبية كما ينظر إليها من قبل النسوية الغربية المتأثرين بخلفياتهم الثقافية والتاريخية الظالمة،فالمرأة في المجتمع العربي المسلم تأخذ حقوقهابغض النظر عن المعاملة الغير عادة في بعض القضايا فهى قوية بما فيه الكفاية للدفاع عن حقوقها وتضرب مثال على المستوى الشخصي لتحدى المرأة العربية، تقول انها تنافست مع سته من زملائها بمدرية الأمن العام بالاردن للحصول على بعثة الدكتوراة بالولايات المتحدة الامريكية ورغم انها الأنثى الوحيدة بينهم الا انها نافست بقوة وتعاملنا على قدم المساواه والعدالة وفي النهاية حققت الفوز وهذا يدلل على أن المرأة في العالم العربي ليست ضعيفة وليست تابعة أو مهانه في مجتمعها.وتقول الباحثه اثناء زيارتى للملكة المتحدة لمدة عام تقريبا واثناء دراستى للدكتوراه بأمريكا سمعت نفس النساؤلات:هل النساء العربيات يأكلن بعد الرجال والأطفال؟ هل النساء لا يرون الأزواج الا في ليلة الزفاف؟ هل صحيح أن النساء تسير متخفية خلف الرجال في الشارع؟ وتعترف الباحثة بوجود بعض الكتابات والمواقف تسيئ التفسير للدين الإسلامى وللثقافة العربية مما يؤثر في سمعة الدول العربية،فجرائم الشرف في الأردن بقتل النساء اللاتى يضعن سمعة اسرهم في خطر أو لحماية السمعة وشرف الأسرة وثقافة الدم لغسل العار من سمعة الأسرة عميقة الجذور في عقول الناس على الرغم من انه ضد الإسلام للتسرع في تنفيذ العقوبة لعدم اليقين ،وتقول الباحثة أن الثقافة الإسلامية نقرأها ونفسرها وفقاً للمخزون الثقافي المستمد من العرف والعادات والتقاليد والخوف من السنة الآخرين.

٢٧- Maheshwari,Neelam (2011)[٢٨] Politics of philanthropy Funding, Amp: womens Rights movements in India: An Ethnography

تسعى هذه الأطروحة للأجابة على التساؤل الرئيس هو كيف تؤثر سياسات التمويل على النشاط المعاصر لحقوق المرأة في الهند، وتم التطبيق على ٥ منظمات مختلفة وتأسست هذه المنظمات بين عامى ١٩٨٠ و٢٠٠٥ توجد في نيودلهى وولاية كارناتاكا ويغطى نشاط هذه المؤسسات المناطق الحضرية والمناطق ذات المستوى الاقتصادى المتوسط والمرأة الريفية، وتم استخدام المقابلات شبه المنتظمه وغير المنتظمه والبحوث الأرشيفية وملاحظات المشاركين كأدوات لجمع المعلومات خلال عشرة شهور، وتبين من

الدراسة تأثير العولمة على نشاط المؤسسات الاجتماعية، فالتمويل في الماضى كان يركز على نشاط المرأة خلال فترة طويلة من الزمن، بينما التمويل الحالى يركز على مسائل محددة وقصير الأجل، كما تبين أن المنظمات الأكبر حجما والمفعلة من الناحية المهنية والموجودة في المناطق الحضرية نجد أنها تحبذ وكالات التمويل الكبيرة، في حين تعانى منظمات حقوق المرأة الأصغر حجما في الريف من نقص الأموال والصعوبات التى تواجهها في محاولة الاندماج في اطار اوسع نطاقاً، واضطرت منظمات حقوق المرأة الى تطوير علاقة عملية مع الدولة منذ أن أعادت الدولة تركيز نفسها على أنها مكان للتمويل ورسم السياسات ، وتقديم نفسها كأقتصاد قائم على الأعتماد على الذات، تحول تدفق التمويل الدولى إلى الدول الأكثر فقراً، مما قلل من توفر الأموال لمنظمات حقوق المرأة الواقعة خارج تلك الولايات. ولم تؤثر التغيرات المالية التى طرأت خلال العشرين سنة الماضية على دور منظمات حقوق المرأة وانما غيرت ايضا من اولويات القضايا الأكثر أهتماماً، كما تبين من الدراسة تغير توجة تلك المنظمات نحو الدولة من العداوة الى التعاون بل انها اصبحت حليفة لنشاطها.

٢٨ Women and the Media (2010)[٢٩] تم تنظيم المنتدى الالكترونى وتم إدارته من قبل شعبة الاتصالات الأستراتيجية في الأمم المتحدة إدارة شئون الإعلام وتم دعوة الإعلاميين والمنظمات والشبكات الإعلامية وأعضاء الأوساط الأكاديمية وممثلوا المنظمات غير الحكومية وتم ارسال دعوات للمشاركين ،كما شارك فيها ممثلون من افريقيا وأسيا وأوربا وأمريكا اللاتينية وجزر المحيط الهادى والولايات المتحدة الأمريكية وتم مناقشة قضية تحقيق المساواه بين الجنسين في المؤسسات الإعلامية من خلال اتباع سياسة الملائمة والمساواه في الوظائف والاجر المتساوى والصورة النمطية للمرأة والعنف ضد الصحفيات ،وخلصت المناقشة إلى العديد من التوصيات منها: ضرورة تحقيق المساواه بين الجنسين في المؤسسات الإعلامية –تعديل السياسات الخاصة بالمرأة في دول العالم –مخاطبة صناع القرار والمناصب القيادية والتشريعية في مختلف بلدان العالم من اجل فهم العوامل التى تعيق تحقيق وصول المرأة إلى المناصب القيادية.

٢٩- (Gatekeepers to power: party-level Influences on women's Political Participation in Latin America[30] 2010 Vivian Roza, M.A.)

تهدف الدراسة الى معرفة تأثير الحزب على المشاركة السياسية للمرأة في أمريكا اللاتينية وقام الباحث بتلحليل بيانات من ٩٢ حزباً سياسياً في امريكا اللاتينية على أعلى مستوى من مستويات التمثيل في الكونجرس ، وتبين من الدراسة أن الأحزاب السياسية تقوم بدوراً محوريا (حراس بوابة) في تحديد ثمثيل النساء في الكونجرس،وايضا في تحديد دورها في تمثيل الحزب، كما يتبين أن النوع الاجتماعي لا يتفاعل مع المؤسسات الاجتماعية في تشكيل النتائج السياسية والتأثير عليها فقط بل كيف تشكل الأطراف والنتائج السياسية (اى عدد النساء في المناصب المنتخبه) في تشكيل السياق المؤسسي وسلوك الحزب في المشاركة السياسية للمرأة، ويمكن تعزيز تمثيل دور المرأة داخل الأحزاب السياسية من خلال التنمية وتنفيذ خطط استراتيجية لتوظيف وتدريب ودعم المرشحات، ولتفعيل مشاركة المرأة السياسية يتم من خلال: ١-التوظيف في المناصب العامة٢-التمويل من خلال الدعم المالى للمرشحات و تحديد نسبة من ميزانية تدريب المرشحات على غرار تجربة البرازيل وكوستاريكا والمكسيك وبنما التى سنت قوانين وطنية تطالب الاحزاب بتخصيص جزء من تمويلها العام لتدريب اعضاء الأحزاب النسائية٣- مساعدة النساء على انشاء حملات فعالة وتعبئة الناخبات لإدارة حملة انتخابية ناجحة٤-توفير قاعدة بيانات للمرشحات المحتملات اللواتى يمكن أن يلجأن الى الترشيح.

٣٠- Keridwen N.Luis (2009)[31] Ourlands:Culture,Gender,and Intention In Women's Land communities in the United States

تهدف الدراسة البحث في العلاقات بين الجنسين من منظور ثقافي في التجمعات النسائية في ولاية ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية وتعتبر مجالا خصبا لمناقشة قضايا النوع الاجتماعى والثقافي ودراسة الفروق الثقافية واستخدم الباحث المقابلة للحصول على البيانات والملاحظة في العديد من المواقع الميدانية ،وتبين من الدراسة وجود اختلاف بين آراء الناس في المناطق الريفية والمناطق الحضرية في الولايات

المتحدة الامريكية حول المطالبة بحقوقهم، بل أن نظرتهم للموضوع الواحد يختلف من مكان الى آخر وفقاً للنطاق الجغرافي والمنظور الثقافي بل ان لون البشرة ونوع الموسيقى ودلالة الملابس له تأثير.

٣١- Megam Cermak (2009) [٣٢] Womens Knowledge of HPV and their perce –ptions of physician educational efforts regarding HPV and cervical cancer

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى معرفة المرأة بتأثير الورم الحميدى الذى يصيب النساء وخاصه منطقة عنق الرحم وتصوراتهم حول الجهود العلمية والطبية في التغلب على المرض، وتبين من الدراسة أن ما يقرب من ثلاثة من أصل أربعة نساء أمريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥و٤٩ سنة مصابين بهذا الورم ، كما تبين أنهم يفتقروا إلى المعارف الأساسية حول الوقاية من هذا المرض واتخاذ التدابير الوقائية ،كما تبين قصور الجهود التعليمة للأطباء في تقديم النصيحة للمرضى، كما تبين وجود ثغرات في نظام التعليم لطلاب الطب مما يؤدى إلى قصور في تعزيز الصحة في المستقبل فضلاً على قصور لغة الحوار بين الأطباء ومرضاهم.

٣٢- LuZhang (2008) [٣٣] Transnational Feminisms in translation: the making of a women,s Anti-domestic violence movement in china

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة جهود الحركات المعاصرة المناهضة للعنف الأسري للمرأة في الصين، ودراسة العوامل التاريخية المحلية والعالمية لظهور تلك الحركات، وتبين من الدراسة أن تلك الحركات لها تأثير ليس فقط على مستوى الصين ،ولكن على المستوى الدولى ولها مبادرات إيجابية في تقديم الحلول للمعوقات التى تعوق المرأة في القيام بدورها بل أن تلك الحركات استطاعت أن تجعل من حقوق المرأة قضية دولية وتأخذ أحياناً التوجه السياسي، وأستطاعت هذه الحركات من بناء تنظيمات مدنية تساهم في النهوض بالمرأة ومكافحة العنف المنزلى لرفع مستوى الوعى الاجتماعي وتعزيز العمل المؤسسي.

٣٣- Embodiments of difference [٣٤] (2008) Diem-My thi Bui :Representatio -ns of Vietnamese Women in the U.S.Cultura imaginary

تهدف الدراسة معرفة صورة المرأة الفيتنامية في الخيال الثقافي الأمريكى ويتبين من خلال تحليل أدوات تشكيل الخيال الثقافي الامريكى من وسائل الإعلام والأدب العام والأدب السياحى وتحليل الأفلام وبعص الأعمال الفنية والصور والنصوص الخاصة بالمرأة الفيتنامية وان هذه الصورة مغلوطة وتركز على اجساد المرأة الفتنامية اكثر من تركيزها على جوانب اخرى، كما تبين سعى الامريكى في التدخل في الأوضاع الداخلية للدول بل ان الولايات المتحدة الامريكية بنت علاقتها الاقتصادية بهدف توسيع مصالحها ،كما أن هذه الصورة تتغير حسب تغير المصالح الاقتصادية وطبيعة العلاقات السياسية.

٣٤- Danica Minic (2008) [٣٥] what Makes an Issue Woman's Hour Issue? The politics of recognition and media coverage of women's issues And perspectives.

تهدف الورقة البحثية الى توضيح ما الذى يجعل قضايا المرأة قضية الساعة ؟ ويستعرض تجارب الممارسين الإعلاميين وخبراتهم في تغطية قضايا المرأة والمحاولات الرامية لتحسين التغطية الإعلامية لقضاياها وأختار الباحث برنامج وجهات نظر في راديو البى بى سي وبرنامج عن المرأة خلال الفترة من ٢٦/ ١١/ ٢٠١٤ حتى ٤/٤/ ٢٠١٥م من خلال تحليل مضمون البرامج واجراء مقابلات مع القائمين على تلك البرامج المهتمة بشئون المرأة بالأضافة الى معرفة آراء المستمعين، وتبين من الدراسة أن الإذاعة تخصص أربعة ساعات بشكل يومى لقضايا المرأة من خلال المقابلات التى تتم مع نماذج من الرائدات، كما تبين من الدراسة المعايير التى يستخدمها الصحفيون في اتخاذ القرارات اليومية بشأن معالجة القضايا وهى هوية البرنامج والقضايا المستهدفة والمعيار الثانى المستمعين على نطاق واسع للجمهور والمعيار الثالث السياق المهنى والمؤسسي للبرنامج والمناقشة الختامية، ويعمل القائمون على البرامج النسائية بإذاعة البى بى سي على مراعاة الهويات النسائية/ الجنسانية ومصالح المنتجين والمصالح المتوقعه والجمهور والسياسة النسوية والمبادئ الصحفية المتبعة.

٣٥- Nana Dawson-Andoh (2007)[٣٦] Depictions of African-American Women in Jet Magazine,1953-2006

تهدف الى دراسة صورة المرأة الامريكية ذات الجذور الأفريقية خلال الفترة من ١٩٥٣: ٢٠٠٦ في مجلة جيت وتبين من الدراسة أن التعرض المتكرر للوسائل الإعلامية يدعم الصورة النمطية للمرأة من خلال تحديد مقاييس الجمال بالنسبة للمرأة الأفريقية وشكلها وتحديد النموذج الأكثر رشاقة وانوثة، كما تبين تركيز المجلة على سن ٢٧ عاماً على اعتبار أنه الجسم الأكثر رشاقة وأن تباين هذا السن خلال فترة الدراسة، كما تبين أن المرأة البدينة اكثر تعرضا للتحرش من النساء الاخريات وهذا ما يؤكد علية تقرير منظمة الصحة العالمية،كما تبين من الدراسة أن المرأة الأمريكية ذات الجذور الأفريقية لها مقاييس مختلفة في الجمال مثل الأرتفاع في طول الجسم وهذا ما يفضله الرجال الأفارقة ، ونجد المرأة مندفعة لقراءة والأشتراك في المجلات التى تهتم بمقايس الجمال وتشاركها الأهتمام ايضا المرأة من اصل قوقازى.

٣٦- Marlo das dores Troughton (2006)[٣٧] Moms in school: continuing education programs for women: 1960- 1978

تهدف الدراسة إلى تحليل البرامج التى وضعت بين عامى ١٩٦٠و١٩٧٨ والتى تهتم بقضايا النساء في الولايات المتحدة الأمريكية، وتبين من الدراسة أن البرامج الخاصه بالمرأة قد تطورت تطوراً كبيراً وخاصه البرامج التعليمية ،بل أن بعض البرامج وضعت خصيصاً للمرأة لتقديم المشورة والأرشاد لها وكيفية رعاية الاطفال وزيادة الوعى العام الأنثوى مما ادى إلى تطوير الوعى في حياة المرأة وتم تسليط الضوء على تجارب ودوافع النساء داخل المجتمع الأمريكي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١-تناولت الدراسة عرضا للبحوث السابقة التى أهتمت بالمرأة بمعظم دول العالم(فلسطين-مصر- العراق-الأردن – فرنسا – نيوزيلاندا-الهند- المملكة العربية السعودية- فيتنام – الصين – بريطانيا – الولايات المتحدة الأمريكية- المرأة الأفريقية –المرأة في دول شمال أفريقيا).

٢-يحسب للدراسات السابقة أستخدامها للعديد من ادوات التحليل التى اسهمت في تفسير بعض التحديات التى تعانى منها المرأة على المستوى الدولى في ضوء الايديولوجية الخاصة بالدول أو الحكومات أو الهيئات واولويات الأهتمام المتباينة بينهم.

٣-من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسه تبين أن تلك الدراسات أهتمت بجزء من قضية من القضايا التى تعانى منها المرأة سواء على المستوى المحلى أو الأقليمي أو الدولى.

٤-تعتبر الدراسة الحالية أول دراسة تتناول بشكل شامل كافة القضايا التى تعانى منها المرأة الصعيدية في محافظات جنوب الصعيد(قنا –الأقصر –البحر الأحمر) في ظل القرن الحادى والعشرين وعلى ضوء الإعلام الجديد وتوافر تقنيات التواصل المجتمعي.

٥-بالأضافة ألى اعتماد الدراسة على التحليل الميدانى ايضا اعتمدت على بعض التكتيكات الكيفية مثل إجراء المقابلات المتعمقه مع مقررات المجلس القومى للمرأة بمحافظات الجنوب للوقوف بشكل مباشر ومتعمق لتحديات وخصوصيات كل محافظه من تلك المحافظات.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تبنى قضايا المرأة الصعيدية وانعكاسه على المستوى المعرفى نحو حقوقها ومسئولياتها المجتمعية ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من التساؤلات.

أهمية الدراسة :

١-يعتبر هذا البحث أضافة للتراث العلمى الهادف لدراسة دور وسائل الإعلام المصرية في تبنى قضايا المرأة الصعيدية وانعكاسه على المستوى المعرفى نحو حقوقها ومسئولياتها المجتمعية.

٢-أهمية معرفة الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام المصرية في الأهتمام بقضايا المرأة الصعيدية لكونها مصدر هام من مصادر المعلومات التى قد يجد فيها الأفراد والجماعات اشباعاتهم المعرفية والوجدانية.

٣- أهمية دراسة متلقي الرسالة الاتصالية من جمهور الفتيات المثقفات تثقيف جامعى على اعتبار انهم الأقدر والأجدر على تقييم أهم القضايا المجتمعية التى يعانون منها في مجتمع له خصوصياته الثقافية والاجتماعية.

٤-تسهم هذه الدراسة فيما تخرج به من نتائج متواضعة في أفادة المجلس القومى للمرأة التابع لرئاسة الجمهورية في معرفة اولويات القضايا التى تعانى منها المرأة الصعيدية في محافظات قنا والأقصر والبحر الأحمر وتقييم لدور وسائل الإعلام المصرية في هذا الأهتمام .

٥- معرفة أليات تطوير إداء وسائل الإعلام المصرية في الأهتمام بقضايا المرأة الصعيدية من خلال استطلاع آراء المعنيين بتلك القضايا.

الأطار النظري للدراسة:

ومن خلال المعايشة والقراءة المتأنية والتواصل مع أساتذة علم الأجتماع واجراء مقابلة مع المتخصصين في علم الاجتماع [٣٨] يمكن ان الخص أهم القضايا والتحديات التى تواجهها المرأة في محافظات الصعيد في النقاط التالية :-

١- العنف ضد المرأة
٢-الحرمان من الميراث
٣-التعصب القبلي وتأثيرة على زواج الفتاة
٤-تهميش دور المرأة
٥-زواج القاصرات
٦- التسرب من التعليم
٧-العزوف عن المشاركة السياسية
٨-ختان الأناث

اولاً: العنف ضد المرأة :

عرف العنف لغويا " بأنه الخرق بالامر وقلة الرفق به، وهو هذا الرفق، وأعنف الشيئ: أى أهذه بشدة، والتعنف وهو التفريغ واللوم" [٣٩]. ويعرف العنف بأنه / سلوك أو فعل إنسان. العنف ضد المرأة هو مصلح يستخدم بشكل عام للإشارة إلى أي أفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد تجاه النساء ويقصد بالعنف القسوة والشدة والإساءة ، أما عن مظاهرة فهى متعددة بحسب مكونات الحياة ومجالاتها، فهناك العنف الجسدى والعنف الجنسي والعنف النفسي والعنف الاجتماعي والسياسي.

وحينما تقع المرأة ضحية الاضرار المتعمد جرّاء منهج العنف فإنها تفقد إنسانيتها التي هي هبة الله، وبفقدانها لإنسانيتها ينتفي أي دور بنّاءٍ لها في حركة الحياة. إنَّ من حق كل إنسان ألا يتعرض للعنف وأن يُعامل على قدم المواساة مع غيره من بني البشر باعتبار ذلك من حقوق الإنسان الأساسية التي تمثل حقيقة الوجود الإنساني وجوهره الذي به ومن خلاله يتكامل ويرقى، وعندما تُهدر هذه الحقوق فإنَّ الدور الإنساني سيؤول إلى السقوط والاضمحلال، والنساء شقائق الرجال في بناء الحياة ،ولن تستقيم الحياة وتُؤتي أُكلها فيما لو تم التضحية بحقوق المرأة الأساسية وفي الطليعة حقها بالحياة والأمن والكرامة، والعنف أو التهديد به يقتل الإبداع من خلال إيجاده لمناخات الخوف والرعب الذي يُلاحق المرأة [٤٠].

أشكال العنف الأسري ضد المرأة :

للعنف الأسري عموماً والعنف ضد المرأة بشكل خاص أشكالاً عديدة، ويرجع تعددها واختلافها إلى اختلاف وجهة نظر الباحثين في هذا المجال وأهم هذه الأشكال ما يلي[٤١]:-

١-العنف اللفظي:مثل السخرية والتحرش اللفظى،والشتم وإطلاق الألقاب التى يقصد منها إشعار المرأة بعدم الكفاءة بهدف بقائها تحت السيطرة.

٢-العنف النفسي: وهو أى فعل مؤذ لنفسية المعنف بدون أن تكون له أية آثار جسدية، إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون في الغالب أكبر لاستمراريته ولكونه يحطم شخصية الإنسان ويزعزع ثقته بنفسه ويؤثر على حياته في المستقبل.

٣-العنف العاطفي: وهو كذلك على أشكال منها (الصراخ،الشتم،التهديد بإستخدام أعنف الإهانة،الإحراج،النقد أو الانتقاد المستمر، التهديد بإيذاء الأطفال،الحجز بالبيت ،الغيرة الزائدة، التهديد بالهجران، التحقيق والأسئلة المستمرة.

٤-العنف الجسدي : ويعد هذا الشكل من العنف الأسري ضد المرأة من أشد الأشكال الذى تبرز آثاره على الضحية، ويتضح من خلاله استخدام القوة من قبل المعنف ضد المرأة، ويمكن ملاحظته من خلال الضرب،أو شد الشعر، أو الصفع، أو الخنق.ويعتبر العنف الجسدى أكثر أنواع العنف الأسرى وضوحاً ويشمل القذف بالأشياء على الزوجة،والركل .

٥-العنف الجنسي: ويعرف أنه لجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته دون مراعاة لوضعها الصحى أو النفسي أو رغباتها الجنسية،وعنف الزوج الجنسي ضد زوجته أشبه بالأغتصاب الذى يعنى إجبار المرأة على ممارسة الجنس دون رغباتها.

٦-العنف الاقتصادى: والمتمثل في الاحتفاظ بالنقود أو احتكار الاحتفاظ بها،ومنع الزوجة من الحصول على عمل أو منعها من الاستمرار بالعمل، وارغامها على طلب النقود أو المصروف. وقد يتضح العنف الاقتصادى من خلال مطالبة الزوج لزوجته بأن تعطيه راتبها أو الاستيلاء على راتبها دون رغبة منها.

٧-العنف الاجتماعي: ويظهر هذا النوع من العنف من خلال عزل المرأة من الاختلاط بالمجتمع، وفصلها عن محيطها الاجتماعي، والانقياد وراء متطلبات الزوج مما يؤثر على نموها العاطفي والعقلي، ويحدد من عمليات التكيف الاجتماعي.

ومن أهم النتائج المُدمّرة لتبني العنف ضد المرأة ما يأتي:-

- الاثار النفسية وتشمل فقدان المرآة لثقتها بنفسها وشعورها بالذنب اتجاة الأعمال التى تقوم بها.
- تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها.
- فقدان الثقة بالنفس والقدرات الذاتية للمرأة كإنسانة.
- التدهور العام في الدور والوظيفة الإجتماعية والوطنية.
- عدم الشعور بالآمان اللازم للحياة والإبداع.

- عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوي سليم.

الآثار الصحية: يشمل تدهور الحالة الصحية للمرأة وقد يصل إلى حالة الإعاقة.

- بغض الرجل من قِبَل المرأة مما يولّد تأزماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك.
- كره الزواج وفشل المؤسسة الزوجية من خلال تفشي حالات الطلاق والتفكك الأُسري، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال الاكتئاب، الاحباط، العزلة، فقدان الأصدقاء، ضعف الاتصال الحميمي بالأسرة.

واعتنى الإسلام بحقوق المرأة بصفتها شريكة للرجل وصانعة للحضارات والأجيال فهى أم وأخت وابنة وزوجة وتعتنى تعاليم الإسلام بالمرأة منذ لحظة ولادتها وحتى وفاتها ففى الجاهلية وقبل مجئ الإسلام كان العرب يدفنون الإناث وهن أحياء خشية العار الذى تأتى به البنت حينما تبلغ فكان قتلها سنة دارجة عند العرب قبل الإسلام وهو ما سمي بالوأد.جاء الإسلام وبين فظاعة هذه الجريمة التى ترتكب بحق الأنثى التى لا ذنب لها، حيث قال الله تعالى "فإذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت".واذا نظرنا إلى حياة النبى علية الصلاة والسلام مع نسائة حيث نجد أنه قد ضرب أروع الأمثلة في فن التعامل الراقي مع المرأة.

وللعنف أضرار على الفرد نفسه وعدم الشعور بتقدير الذات والتعرض للخطر والقلق والاكتئاب ، واضراره على المجتمع مما يؤدى الى زيادة الجرائم. ويمكن علاج العنف من خلال دعوة الأسرة بجميع أفرادها للتراحم فيما بينهم وحثهم على تقوية ترابطهم، وايضاً من خلال سن القوانين الرادعة لمن يمارس العنف ،و قيام وسائل الإعلام وقادة الفكر ورجال الدين بالتوعية من خطورة العنف على الفرد والأسرة والمجتمع.

أسباب العنف:

١-الجهل ٢- الأسباب التربوية ٣-العادات والتقاليد

٤- الأسباب البيئية : فالمشكلات البيئية التى تضغط على الأنسان كالازدحام وضعف الخدمات ومشكلة السكن وزيادة السكان.

٥- الأسباب الاقتصادية: فالخلل المادى الذى يواجه الفرد أو الأسرة والتضخم الاقتصادى الذى ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة حيث يكون من الصعب الحصول على لقمة العيش ٦ – عنف الحكومات .

علاج ظاهرة العنف :

- **التمسك بالقانون الإلهى والشريعة الإسلامية التى تعطى للمرأة كامل حقوقها وعزتها وكرامتها**
- **التوعية الاجتماعية – مسؤلية وسائل الإعلام – انشاء المؤسسات الاجتماعية**

اعتنى الإسلام بحقوق المرأة بصفتها شريكة للرجل وصانعة للحضارات والأجيال فهى أم وأخت وأبنة وزوجة والمطلع على وضع المرأة في الإسلام يجد أنه يعُنى بها منذ لحظة ولادتها وحتى وفاتها.

ثانياً: الحرمان من الميراث :

من خلال معايشة الحياة العامة و متابعة برامج إذاعة القرآن الكريم ووسائل الإعلام والتساؤلات حول الخلافات الأسرية والنزاعات التى تنشب بين الأشقاء والأقرباء حول التركة والمواريث ومن أبرزها حالات تكشف عن حرمان البنات من الميراث تحت دعوى عدم ذهاب تركة الأب إلى الغرباء وعلى وجع الخصوص ما نعايشة في محافظات جنوب الصعيد ، وفقد كثير من النساء حقهن في الميراث الذى قد يصل لحد الحرمان الكامل، نتيجة هيمنة عرف ابوى أو عائلى وربما يصل لمنع زواج البنات بسبب الخوف على ضياع الحقوق والأراضي الزراعية والعقارات وذهابها لعائلة أخرى واكتظت المحاكم بهذه القضايا العائلية وعلى كل فرد أن يربأ بنفسه ويحتكم إلى شريعة الله عز وجل حتى تستقر الأمور الاجتماعية ولا يكون بينهم تخاصم ولا تفاجر، فالمال كله ملك لله عز وجل وقال في أمر المال :" واتوهم من مال الله الذى اتاكم" وقال سبحانه وتعالى ايضا:" وانفقوا مما

جعلكم مستخلفين فيه" فلا يجوز للأخ أو اى شخص آخر أن يمنع مال الله من عباد الله بدعوى جاهلية أو ثقافة لا سند لها من أمر الشريعة او قانون وعلماء الدين يؤكدون أن هذا العمل مناف للدين،وأن منع الميراث عن النساء حرام شرعاً والذين يفعلون ذلك هم الجاهلون، بعيدون عن تعاليم الإسلام وأحكام الشريعة، وأكل لأموال الناس بالباطل، ويطالب الدعاه دائما بإعطاء البنت حقوقها غير منقوصة كما تطالبا به شريعتا الإسلامية السمحة.

أسباب حرمان المرأة من الميراث:

يمكن تحديد أسباب حرمان المرأة من الميراث في النقاط التالية:-

- قلة الوازع الدينى
- الطمع في إرثها
- ثقافة سائدة لدى البعض
- عدم انتقال ارث المرأة الى زوجها.
- خوف المرأة من هجر أهلها.
- تباطأ اجراءات القضاء في الفصل في هذه المنازعات.

وحرمان المرأة من الميراث يؤدى إلى تداعيات خطيرة حيث يتسبب في نشر البغضاء والعداوة بين أفراد الأسرة الواحدة ويجعل الأنثى أقل ولاء لأسرتها فهى تشعر بأنها تشغل المكانة الدنيا بالنسبة للعائلة، كما أن المرأة في المجتمع الذى يحرم المرأة من الميراث يعانى من المشكلات النفسية التى تتضمن القلق والتوتر الدائم وفقدان احترام الذات وانخفاض مستوى الشعور بقيمة الذات ومشاعر العجز والإحباط وفقدان الثقة.والشريعة الاسلامية منحت المرأة حقها في الميراث بعد ان كانت محرومة منه في الجاهلية ، بل آن امر المراة لم يكن مقتصر على حرمانها من الميراث بل هي نفسها كانت بمثابة مال منفوق يورث حيث اذا مات زوجها أصبحت جزء من ممتلكاته يحق الي من ابناءه آن يرثه ويتصرف فيه كيف ما شاء الي آن جاء الاسلام واقر للمراة حق الميراث ، وقول الله تعالى مبينا النصيب المفروض (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) وحين جعل نصيبها من الميراث نصف او اقل لم يقصد الاسلام بذلك الاقلال من شان المراة لان الرجل هو المكلف شرعا بالانفاق على زوجته واولاده[٤٢]. ولا يجوز أبداً حرمان المرأة من ميراثها ويجب على الجميع أن يعلم ان حق المرأة في الميراث من علامات العدل الذى تميزت به الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: التعصب القبلي وتأثيرة على زواج الفتاة (كراهية – انحراف – طلاق – تشرد الأطفال):

التعصب ظاهرة اجتماعية شديدة الخطورة وبخاصة عندما يتخذ أشكالاً عدوانية عنيفة سافرة، والتعصب له دواع نفسية واجتماعية،أما النفسية فهى العصبية السيكولوجية للفرد نفسه، ثم التقليد وهو تعصب الجماعة لرأى فرد دون غيره،أما الاجتماعية فهى عقلية القطيع ونفسية. والقبلية أو العنصرية القبلية أو النزعة القبلية أو النزعة هي مصطلح يعنى الموالاة بشكل تام للقبلية أو العشيرة أو العائلة ومناصرتها ظالمة أو مظلومة.

ويعد مفهوم التعصب من المفاهيم التي تناولتها أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وللتعصب أشكال مختلفة ومتباينة؛ فهناك التعصب العرقي والتعصب الثقافي، والتعصب الديني، والتعصب العائلي والتعصب القبلي. ومع ذلك فإن التعصب في مختلف صوره وتجلياته يؤكد على جوهر واحد يواجه الانقياد العاطفي لأفكار وتصورات تتعارض مع الحقيقة الموضوعية.

ويعرف Taylor & Ryan[٤٣] التعصب بأنه حالة خاصة من التصلب الفكري أو الجمود العقائدي، حيث يجسد اتجاهات الفرد والجماعة نحو جماعات و طوائف أخرى، ويكشف المتعصب عن خضوع كبير لسلطة الجماعة التي ينتمي إليها، مع نبذ الجماعات الأخرى، ويرتبط بذلك ميل إلى رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض إلى الأسود، مع ميل إلى استخدام العنف في التعامل مع الآخرين.

وتوضح دراسة علمية[٤٤] بعض العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة التعصب القبلي في قنا.أن هذة الظاهرة خطيرة ومؤثرة على المجتمع القنائي و أن التعصب القبلي يؤدى إلى تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية سيئة على الأفراد والجماعات داخل المجتمع.ويتكون المجتمع القنائي من ثلاث قبائل شهيرة (الأشراف والعرب والهوارة) فالأشراف ينظرون إلى جماعتهم على أنهم مهمين في المكانة الدينية المنسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتالي لهم مكانة أكثر من غيرهم. كما أن العرب ينظرون إلى تاريخهم في مصر بأنهم هم الذين أدخلوا الإسلام ومازالت قبائلهم منتشرة في صعيد مصر، وشكل وجود جماعتهم لها معان مورثة تتميز بها كل قبيلة عن الأخرى.

أما الهوارة ينظرون على أنهم أصحاب المكانة الزراعية والثروة وأن الآخرين أقل منهم مكانة في البناء الاقتصادي والمكانة الاجتماعية ومن ثم فهم أولى بالمراكز القيادية في المشاركة السياسية الشعبية. وبالتالي تنتقل تلك الاتجاهات إلى أبنائهم فيخوضون المنافسة على الفوز بمراكز أعلى في المكانة الاجتماعية والسياسية . وهذا يؤثر على قرار الزواج بينهم ويحدث نتيجة لذلك خلافات قبلية حادة في كثير من الأحيان .

ويحذر الدين الإسلامى من العصبية ويدعوا الى الغاء العصبية الجاهلية، ويدعو الى المساواة بين الناس وعدم الاعتراف بالامتيازات الطبقية أو النفوذ الموروث فأساس التفاضل التقوى والعمل الصالح، كما يدعوا الى إلغاء كل أنواع العبودية الأرضية بين الناس وإثبات العبودية لله الواحد الأحد، كما يدعوا الى النهى عن التفاخر والتعاظم بالآباء والأجداد والمآثر والأمجاد. ويقول رب العزة سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الأسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون[٤٥].

أشكال التعصب :

للتعصب أشكال مختلفة وقد يرتبط بعضها ببعض هي :

-التعصب الدينى - التعصب السياسي - التعصب الاجتماعي

-التعصب العرقي - التعصب القبلي

والتعصب العرقي كان وما يزال ذا أثر كبير في حياة الإنسان وقد يكون تأثيره في احيان كثيرة أخطر من التعصب الفكرى أو الحزبى أو النقابى أو الرياضى، لأن كثيرا من الناس لا يهتمون بالمبادئ الفكرية ولا ينتمون إلى أحزاب أو نقابات أو أندية رياضية ويقف التعصب حجر عثرة امام التقدم والمستقبل المنشود .

ومن خلال قراءاتى للواقع المجتمعى المحيط بنا فمظاهر التعصب القبلي هو مناصرة أى فرد من أبناء القبيلة بصرف النظر عن كونه على حق أم على باطل.. فالتعصب يساعد على الثأر وإشعال الفتن والمشكلات بين القبائل ويحصد أرواح أبرياء قد لا يكون لهم ذنب إلا أنهم أقارب للقاتل أو المقتول.

رابعاً: تهميش دور المرأة :

لا يغفل احد من الناس أهمية دور المرأة في المجتمع فبدون أن تؤدى المرأة دورها لا يمكن أن تسير عجلة الحياة فالمرأة هى نصف المجتمع وشريكة الرجل وسنده، وحين يقدم الرجل ما يستطيع من جهد في سبيل الإنفاق على الأسرة ترى المرأة تنبري للقيام بدورها في المجتمع بكل قوة وعزيمة، وتمتلك المرأة صفات تميزها عن الرجل وتجعلها قادرة على تقديم معانى الرحمة والحنان لأولادها ورعايتهم الرعاية الصحيحة.

أسباب تهميش دور المرأة:

وترجع الأسباب الرئيسية لتهمش دور المرأة مايلي [٤٦]:-

- **نظرة التحقير والدونية:ينظر الرجل للمرأة بشكل عام وفي الصعيد بشكل خاص نظرة تحقير وازدراء حتى أن بعض الآباء يمارسون ذلك مع بناتهم فيصادرون ويمسخون شخصياتهم، ولا يعيرون لهن ادنى اهتمام، يحقروهن ويمارسون عليهن أقصى أنواع الإقصاء والتهميش.**
- **جهل المرأة بقيمتها:إن التكريم الالهي جاء لبنى البشر الرجال والنساء، على اختلاف دياناتهم وألوانهم وأحسابهم وجنسياتهم وأعراقهم وقبائلهم وأفكارهم، ولم يجعل لأى من ذلك قيمة حقيقية،فهو تكريم عام وشامل.إن جهل المرأة بقيمتها ومكانتها الاجتماعية في عملية البناء والتربية فرض عليها طوقاً جعلها تدور حول نفسها مما أبعدها كثيرا عن دورها ووظيفتها الحقيقية وجعلها تعيش في عزلة ثقافية وفكرية واجتماعية .**
- **عدم ثقتها بنفسها:الثقة بالنفس هي ركيزة الفاعلية والعطاء والتقدم والتطور، وعند افتقادها يدخل المرء في حالة الجمود والسكون والخوف من الإقدام على خوض التجارب الاجتماعية أو العمل في مشاريع تخدم المجتمع.**
- **الجهل والتهميش:عندما تجهل المرأة بنفسها وبقيمتها، وعندما ينظر إليها الرجل نظرة احتقار وازدراء،وعندما يهمش دورها ويضفى عليها أوصافا لا تليق بمقامها، وعندما يسفه ويصادر رأيها، فإنه بذلك يكون سببا مباشرا في :اجعل لحياة لديها على هامش المجتمع ،تعميق وتكريس حالة الجهل لديها، اللامبالاة في تحمل أية مسؤولية وفى اى موقع كان.**

- هامشية الاهتمامات: إن جهل المرأة في الصعيد بقيمتها ومكانتها الاجتماعية جعلها تهتم بالأمور القشرية الجانبية، وعمق لديها اللامبالاة بواجبها تجاه نفسها وتجاه أبناءها وأسرتها ومجتمعها، وكرس لديها الرغبة في الاهتمام بنفسها من الناحية السطحية البعيدة كل البعد عن مهامها.
- الاستبداد والتسلط:الكثير من الرجال لا يقبل أن تصرح أمامه المرأة برأيها أو أن تتوجه للعمل الاجتماعى أو أن تتحمل مسؤولية أبعد من الطبيخ والغسيل ونحو ذلك، فهى في نظره أقل رتبة منه ، ولكون السيادة والقيمومة له، فمن حقه أن يمارس ضدهن الاستبداد وأن يتسلط عليهن.

وتهميش دور المرأة (على مستوي المجتمع – وعلى مستوى الإعلام) احد أبرز أسباب تهميش دور المرأة في الصعيد هو نظرة المرأة لنفسها.... فمن تعيش في مجتمع يحقرها ويعاملها على أنها سلعة وآلة للعمل وتحقيق المتطلبات،بكل تأكيد لن تجد نفسها وستشعر بالضعف وغياب دورها وعدم قدرتها على مواجهة الصعوبات.وهذا ما سيعطي حافزا للمجتمع والرجل للتسلط عليها وتهميش دورها أكثر.ولعل أن نظرة المرأة لنفسها على أنها ستكون "خادمة" لزوجها تعمل بأوامره، يساهم بأحباط عزيمتها ويغير من نظرتها الإيجابية نحو ذاتها.

وشهدت الفترة الأخيرة، حراكًا شديدًا من المنظمات النسائية التى تعمل في صعيد مصر ، للمطالبة بتحسين وضع المرأة المصرية في الدستور الجديد، وكان من أهم المطالب المطروحة، تخصيص نسبة فعالة وعادلة للمرأة في المجالس النيابية، وفى تولى المناصب القيادية بمؤسسات الدولة في مختلف المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية من أجل رفع مستوى المرأة المصرية .

وعقدت العديد من الندوات في محافظات الصعيد تطالب بضرورة الحرص على وجود تمثيل نسائي عبر مختلف الفئات والتخصصات، ووجود مشاركة نسائية كاملة دون أي تمييز نوعي، كما ناشدت المشاركات في الندوات التى عقدت بتشكيل لجنة مجتمعية متخصصة في قضايا النساء، يطلق عليها اسم (لجنة حقوق النساء)، تتضمن في عضويتها عدد من نساء منظمات المجتمع المدني العامة، والحركات النسائية، وأيضا لجان المرأة بالأحزاب السياسية، كما تم وضع مقترح لتحالف المنظمات النسوية المصرية

. لذلك أصبح من الضرورى ايجاد الظروف المواتية لتطلع المرأة بدورها ،كما يجب العمل على إزالة المعوقات التى تحول دون تحقيق دورها،أو تحد من قدرتها على أداء هذا الدور،حيث أن هناك معوقات كبيرة تواجه قيام المرأة الصعيدية بهذا الدور مثل [٤٧]:

أ- إرتفاع مستوى الأمية،والتى ترتب عليها انخفاض القدرة على إكتساب المهارات التى تساعد علي إكتساب التكنولوجيا الحديثة.

ب- رفض الزوج مشاركة الزوجة في برامج التنمية.

ج- تقاليد المجتمع التى لا تسمح بمشاركة المرأة الصعيدية بشكل كامل في البرامج التنموية.

د-عدم توافر المهارات اللازمة للمشاركة في الأنشطة.

هـ-صعوبة التوفيق بين العمل بالمنزل والخروج للمشاركة ، ورفض قيادات المشروعات مشاركة المرأة الريفية.

وتعانى المرأة في القرى والنجوع بمحافظات الصعيد من تهميش دورها الاجتماعى مما تسبب في انطوائها وانعزالها عن المسرح الاجتماعي.

آلية التصدى لتهميش دور المرأة في مجتمع الصعيد:

- التوعية بدوها الاجتماعي ومعرفة المرأة لحقوقها الانسانية والاجتماعية وكيفة الدفاع عن تللك الحقوق .
- التأكيد على دور المرأة الصعيدية كشريك للرجل في المجتمع واضطلاعها بدور في تنميته.
- إلقاء الضوء على النماذج المضيئة من النساء الصعيديات وفي مختلف المجالات اللاتى قمن بإدوار رائدة.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالرأة الصعيدية ودورها الحيوى داخل المجتمع .

خامسا: زواج القاصرات:

يقصد بزواج القاصرات هو الزواج الذى يتم قبل بلوغهن السن القانونى الثامنة عشر وهذا الزواج منتشر في الريف المصري وخاصة في محافظات صعيد مصر وهذا الزواج يسبب العديد من المشاكل منها انها غير مؤهلة لتحمل مسؤولية بيت وزوج وتنشئة أسرة وتربية أطفال، لذا كان الاهتمام بالدعوة لتطبيق معايير تكافؤ الزوج فهو

الحل الأمثل والأسلم والأسرع لمعالجة هذه السلبيات . و الجواز هو سنة الحياة"، جملة كثيرا ما نرددها قاصدين بها ذلك المعنى الطبيعي للزواج كبناء حياة سوية ومتكافئة بين الطرفين، ولكن ماذا اذا تحولت هذه الجملة إلى كابوس وخطر كبير يهدد الفتيات الصغار، حيث انتشرت ظاهرة تعرف بـــ "زواج القاصرات" في المجتمع المصري وخاصة المجتمع الصعيدي. هذه الظاهرة لا تضيع فقط حق الفتاة في حرية التعليم أو اختيار شريك حياتها ولكنها أيضا تعرضها لمخاطر صحية ونفسية ربما تدمر حياتها.

واستندت القوانين الوضعية إلى ارتباط زواج الفتاة بالبلوغ، والبلوغ عند الفتاه هو الفترة الزمنية التى تتحول فيها من طفلة إلى بالغة وخلال هذه الفترة تحدث تغييرات فسيولوجية وسيكولوجية عديدة. والدين الإسلامى لم يحدد سناً معينا للزواج سواء للفتاة أو للشاب، ولكن أشترط على من يريد الزواج بالقدرة البدنية والمادية وفي حديث الرسول صل الله علية وسلم " يا معشر الشباب من أستطاع منكم الباءة فليتزوج" والباءة هنا هي القدرة البدنية والقدرة المادية.

ومن أسباب رواج هذه الظاهرة، انتشار مقولة "البنت مالهاش غير بيت جوزها"، فهي جملة تهمس بها كل أم في أذن ابنتها الصغيرة التي لم تصل للسن القانوني للزواج خوفا عليها من "العنوسة"، فأصبح زواج القاصرات عادة منتشرة بشكل كبير في معظم المحافظات وخاصة في القرى والأقاليم بالصعيد

والأسباب التى تدفع الولي لتزويج فتاته القاصرة [٤٨]:

- الجهل :إذ ينتشر الجهل بين الاولياء مما يدفعهم لتزويج فتياتهم في سن مبكرة غير مدركين ان القاصرة لا تستطيع تحمل عبئ تكوين أسرة وتربية أبناء ورعاية زوج.
- الفقر:من الأسباب الرئيسية التى تدفع الآباء لتزويج بناتهن، ليخفف عن نفسه العبئ المالى الذى تشكلة البنت على رب الأسرة، أو طمعا في الحصول على عائد مالى مجزى يحسن من وضعه الاقتصادى وكأنها صفقة تجارية بعيدا عن إنسانيتها.
- الخوف: الذى يمثل هاجس للولي من ناحية خوفه من تزايد وارتفاع نسبة العنوسة ما يدفعه لتزويج فتاته من غير الكف أو الخوف من المستقبل.

- الموروث الاجتماعى: فالتركيبة الاجتماعية للقبائل وبخاصة في الريف تساند هذا النوع من الزواج وتراه أمرا مقبولا في عرف القبيلة وخاضع لرغبة الزوج وولى الفتاة دون أدنى إعتبار لإنسانية وكينونة الفتاه وكرامتهاالذى كفله الإسلام لها.
- زيادة عدد البنات مقارنة بالأولاد وهذا ما نشاهده في قاعات المحاضرات وفي الحياه العامة.
- ضعف التوعية داخل القرى والنجوع بصعيد مصر.
- زيادة الأعباء الاقتصادية بسبب ارتفاع الأسعار وانتشار البطالة فأصبح تربية الاولاد ضغط على الأسرة وخاصة البنات..

سادسا: التسرب من التعليم :

تعد مشكلة التسرب هدراً مباشرا للطاقات البشرية والمادية . وهى تزيد من العب على الدولة لوجوب تقديم الخدمات والرعاية المناسبة لها بجميع أشكالها وأنواعها، ومن الممكن النظر إلى مشكلة التسرب على أنها قضية متوارثة من جيل إلى جيل، فالشخص لا يبتدع تسربه من التعليم من تلقاء نفسه ، بل يكون له قدوة معينة قد اقتدى به وسار على خطاه . وفي النهاية يتشكل مجتمع من أشباه المتعلمين أو حتى غير المتعلمين ، مما يؤذن بعواقب وخيمة على النسيج الأخلاقي المجتمعى. و التسرب من التعليم ظاهرة تؤرق المجتمع المصرى ،ورغم كثرة الحديث ،إلا انه حتى الآن لم تتمكن الدولة من وضع الحلول المناسبة لموجهة هذه الظاهرة الخطيرة.و المفهوم العام لها : عدم تقدم الدارسين من الأطفال فى سن الالزام الى المدارس نهائيا أو تقدمهم ثم انقطاعهم وعدم انتظامهم فى الدراسة وترجع الأسباب[٤٩] إلي:

- المستوى الاقتصادى الصعب للأسرة(الفقر) : فحاجة الأسرة الى المال قد تكون من أهم الأسباب التى تجعل الطالب يترك المدرسة والتعليم ويتجه الى العمل من أجل تأمين لقمة العيش الكريمة له ولأسرته.
- الجهل : ان جهل الأسرة وعدم ادراك أهمية التعليم من الأسباب الرئيسية التى تجعل الطالب يتخلى عن المدرسة والتعليم ويبحث عن الأهواء الشخصية.
- بعد المدرسة عن السكن وصعوبة المواصلات.
- قسوة الوالدين والخلافات الأسرية أو اهمال الوالدين للطفل أو التدليل الزائد.

- ضعف صحة الطفل العامة وضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص أو الاضطهاد.
- البيئة المدرسية : تتلخص فى ضعف الامكانات المدرسية من عدد مدرسين أو قلة فى الكفاءة أو قلة عدد الفصول وازدحام الفصول وتكدسها أو سوء المعاملة من المدرسين والادارة المدرسية أو تكدس المناهج وعدم مناسبتها لسن الطفل والمرحلة السنية وقلة أو انعدام الأنشطة التى يجد الطفل فيها المتنفس الرئيسى له وهى تمثل العامل الرئيسى لشد وحب الطفل للمدرسة .

ولمعالجة هذه الظاهرة ضرورة:-

أ- تفعيل دور الأسرة المصرية بعد توعيتها ومعرفتها بأهمية التعليم وطرق التربية السليمة والعوامل النفسية ويتم من خلال محاضرات وندوات توعية وبرامج اعلامية.

ب- المتابعة الدائمة والمشتركة بين المدرسة والمنزل .

ج- للمدرسة دورها الكبير ويمثل نسبة ٥٠ % باستخدام أساليب تعليمية ناجحة ووسائل تشجيع وتوعية ومتابعة عمل المدرسين وطرق التدريس وعدم تخويف الطالب وتوفير جو الأمن والأمان وعامل الثقة بالنفس .

د- وعلى وسائل الاعلام القيام ببرامج مكافحة عمالة الطفل وأيضا منظمات حقوق الطفل.

إن تعليم النساء والفتيات أساسي ليس فقط لتشجيع المساواة بين الجنسن، إنما أيضا لمعالجة الطيف الكامل لتحديات القرن الحادى والعشرين. وتُظهر الأبحاث أن الاستثمار في التعليم هو أحد أنجح الأستثمارات الإنمائية العالية المردود التى تستطيع البلدان القيام بها.

سابعاً:العزوف عن المشاركة السياسية :

المشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية؛ تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلماً رئيساً من معالم المجتمعات المدنية الحديثة، بعبارة أخرى، المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة؛ مبدأ يمكننا أن نميز في ضوئه الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة

والمساواة في الحقوق والواجبات مبدأ يقيم فرقاً نوعياً بين نظام وطني ديمقراطي قوامه الوحدة الوطنية، وحدة الاختلاف والتنوع.

المشاركة السياسية تعنى في اوسع معانيها حق المواطن في أن يؤدى دوراً معيناً في عملية صنع القرارات السياسية، لكنها في أضيق معانيها تعنى حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم [٥٠] والمشاركة السياسية التى نقصدها هنا ضمان إدماج المرأة في عملية التنمية بكافة جوانبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية من اجل صياغة متكاملة وشاملة لمستقبل مصر، وهو ما يعنى ضمان حق المرأة في المشاركة المباشرة في كافة الأطر السياسية والاجتماعية.

ويمكن القول إن المشاركة السياسية هي التعبير العملي عن العقد الاجتماعي الطوعي، لا في مفهومه فحسب، بل في واقعه العملي أيضاً، إذ تعيد المشاركة السياسية إنتاج العقد الاجتماعي وتؤكده كل يوم؛ أي إنها تعيد إنتاج الوحدة الوطنية وتعزها كل يوم، وهذه أي الوحدة الوطنية من أهم منجزات الحداثة، ولا سيما الاعتراف بالحقوق الناجمة عن الاعتماد المتبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية وإسهام كل منها في عملية الإنتاج الاجتماعي على الصعيدين المادي والروحي، نعني الإنتاج والاستهلاك والتوزيع والتبادل. وهي تعبير عملي عن المواطنة، أي عن صيرورة الفرد، من الجنسين بالتساوي، عضواً في الدولة الوطنية متساوياً، بفضل هذه العضوية، مع سائر أفراد المجتمع وأعضاء الدولة في جميع الحقوق المدنية والحريات الأساسية وثمة علاقة لا تخفى بين الحق والحرية، إذ يتجسدان معاً في الملكية شكلاً ومضموناً ؛ فلا تنفصل حقوق الفرد في مجتمع من المجتمعات عن حريته.

ولذا يجب على الإعلاميين والأكاديميين الواعين بقضية المرأة أن يبذلوا محاولات جادة لتغيير الصورة السلبية للمرأة والتى لا تتناسب مع وضعها الحالى ، ومع الدور الذى بدأ يضطلع به عدد لا يستهان به من النساء في الفترة الأخيرة وهذا ينسجم مع الدعاوى المستمرة إلى تغيير الصورة التى تقدم عن المرأة في وسائل الإعلام ، وما اوصت به البحوث التى أجريت في هذا الصدد.

معوقات المشاركة السياسة:

- **الموروثات التاريخية المأخوذة من التقاليد وليست من الدين الحنيف والتى حصرت دور المرأة في أدوار محددة .**
- **مشكلة الأمية التى تلعب دوراً خطيراً وعائقاً لحركة المرأة في نشاطها الوطنى والديمقراطى.**
- **عدم تحمس الأحزاب والقوى السياسية لترشيح النساء على قوائمها.وان معظم الأحزاب لا تقدر دور المرأة وإمكانياتها في العمل العام،وتبنى المفهوم المغلوط للمشاركة الشكلية للمرأة ..**
- **كما أن هناك عوامل إقتصادية تعوق / تحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية حيث تؤثر التحولات الإقتصادية في المجتمع على المرأة بصورة أكبر من الرجل ، فالمرأة لا تتمتع بإستقلالية إقتصادية، لذا فإن الفقر والإنشغال بمطالب الحياة اليومية يمثلان أهم العوائق التى تحول دون مشاركة المرأة في العمل العام.**

ثامناً: ختان الأناث:

معنى ختان الاناث لغة: هو القطع جاء في لسان العرب "ختن الغلام والجارية يختنهما ويختنهما ختنا، والأسم الختان والختانة وهو مختون وقيل الختن للرجال والخفض للنساء، والختين : المختون، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

ولا توجد قضية اجتماعية عليها خلاف مثل قضية ختان الأناث، وخاصه تباين الرأى الدينى حولها ما بين رأى مؤيد للختان ورأى معارض ورأى حذر في ابداء الرأى . فبعض الآراء ترى أن تحريم ختان الإناث مغالطة كبرى ومجاراة لأجندات غربية ،فيرى فضيلة الدكتور نصر فريد واصل مفتى الديار المصرية [٥١] بأن الادعاء بأن ختان الإناث لا علاقة له بالدين وأنه أمر جاهلى مغالطة، وسعى للانضمام لركب من يحاربون الفضيلة ويسعون لتكريس الرذيلة ، فالختان أمر حض علية الإسلام ووضع ضوابطه الرسول صلى الله علية وسلم غير أن الأمر يحتاج لتوعية واتساع مستوى الفهم على مستوى الجامعات وكليات الطب، فمبدأ مشروعية الختان مبدأ قائم وصحيح ومن الإسلام ، لكن طبقاً للقاعدة الشرعية أن : سد الذرائع مقدم على جلب المصالح ، أما من يدعى أن الختان لا علاقة له بالدين، وأنه أمر جاهلى ، فهذه مغالطة ، ومسعى للانضمام لركب من

يحاربون الفضيلة ويسعون لتكريس الرذيلة، وينفذون أجندة غربية هدفها نشر الرذيلة، وتمجيد العهر والتفسخ الأخلاقي.

ويضيف الشيخ عطية صقر[٥٢] أن إصدار قانون بتحريم ختان الانثى غير جائز، ويرى أن الختان بوجه عام عادة قديمة لا يعرف بالضبط متى بدأت، ومن المؤكد أنه كان موجودا أيام إبراهيم علية السلام فقد جاء في البخارى ومسلم أنه اختتن وهو ابن ثمانين سنة، وكان الختان معروفا عند العرب قبل الإسلام أخذ من جدهم إبراهيم، وكان خفاض النساء موجوداً عندهم، فلمل جاء الإسلام أقره ولم يمنعه،لا للرجال ولا للنساء.وما يدعى بأنه اعتداء على المرأة في جزء من جسمها فهو مرفوض، فماذا يقال في ختان الرجل هل هو اعتداء على حقه ؟.

ويوجد رأى آخر مخالف للشيخ على جمعة مفتى مصر يدين فيه عادة ختان الأناث وقال أن ختان الإناث حرام واعتبره مجرد عادة لا علاقة لها بالإسلام من قريب أو بعيد. وسنت مصر في يونية ٢٠٠٨ قانوناً يجرم ويحظر بتر اجزاء في الجهاز التناسلى للأنثى أو ما يعرف بقانون" حظر ختان الإناث" وذلك بعد وفاة طفلة أثناء عملية الختان.

واكدت دار الافتاء المصرية [٥٣]إن ختان الإناث «حرام شرعًا»، وطالبت الجهات والأجهزة المسؤولة في الدولة بمزيد من الجهود لمواجهة ووقف هذه الظاهرة التي وصفتها بأنها ليست قضية دينية تعبدية في أصلها، لكنها قضية ترجع إلى الموروث الطبي والعادات.

وكانت دار الإفتاء المصرية شاركت في فعاليات «اليوم الوطني لمناهضة ختان الإناث»، بحضور الدكتور محمد وسام خضر، مدير إدارة الفتوى المكتوبة وفقه الأقليات، كبير الباحثين، نائبًا عن الدكتور شوقي عبد الكريم علّام، مفتى الجمهورية، والذي عُقد بمقر المجلس القومي للسكان، وبمشاركة من وزارة الصحة، والمركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر الشريف، والائتلاف المصري لحقوق الطفل، ومنظمة اليونيسيف، وغيرها من المنظمات الصحية والحقوقية وأجهزة الإعلام المحلية والعالمية، تحت شعار «كلنا مسؤولون.. لا لختان البنات».واكد علماء الأزهر الشريف على التعامل مع ممارسة ختان الإناث من خلال القواعد الفقهية الأصولية والفكر

المقاصدي من منتصف القرن الماضي، حيث أكدوا أن كل ممارسة تثبت البحوث العلمية أن فيها ضررًا صحيًّا يجب منعها شرعًا؛ لأنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام.

وأضافت أن دار الإفتاء تفاعلت مبكرًا مع البحوث العلمية الطبية الصادرة عن المؤسسات الطبية المعتمدة والمنظمات الصحية العالمية المحايدة، التي أثبتت الأضرار البالغة والنتائج السلبية لختان الإناث؛ فأصدرت عام ٢٠٠٦ بيانًا يؤكد على أنه من قبيل العادات لا الشعائر، وأن المطلع على حقيقة الأمر لا يسعه إلا القول بالتحريم.

وأشارت إلى أن دار الإفتاء ساهمت في الإعداد والتحضير والمشاركة بالمؤتمر العالمي لعلماء المسلمين حول حظر انتهاك جسد المرأة، الذي انعقد في رحاب الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية عام ٢٠٠٦، والذي أصدر توصياته بتحريم ختان الإناث ودعا إلى سن القوانين واللوائح لتجريمه، وساعد ذلك كله في سن قانون مصري عام ٢٠٠٨ بتجريم هذه الممارسة ومعاقبة فاعلها والمتسبب فيها.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى لرصد وتوصيف طبيعة أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة في صعيد مصر ومعرفة أهم التحديات التى تواجهها .
- منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج المسحي وفي إطارة تم مسح عينة من الفتيات الصعيديات في جنوب مصر. وعلى عينة من مقررات المجلس القومى بمحافظة قنا والأقصر والبحر الأحمر.
- تساؤلا الدراسة :

١-ما مدى أهتمام وسائل الإعلام المصرية بقضايا المرأة الصعيدية.

٢-ما أهم قضايا المرأة الصعيدية الأكثر أهتماما لدى وسائل الإعلام .

٣- ما أكثر وسائل الإعلام المصرية أهتماما بقضايا المرأة الصعيدية.

٤- ما أهم دوافع أهتمام وسائل الإعلام المصرية بقضايا المرأة الصعيدية . والأسباب التى تحول دون ذلك.

٥- ما أكثر الوسائل الإعلامية التى يفضلها أبناء الصعيد في متابعة قضايا المرأة.

٦- ما المستوى المعرفي لأبناء الصعيد بمعرفة حقوق المرأة المجتمعية من خلال المتابعة عبر وسائل الإعلام.

٧- ما أهم سمات الإعلام المصري في تناول قضايا المرأة الصعيدية .

٨- ما مدى قيام الفتاه الصعيدية بخدمة المجتمع المحلى. وما الدور المجتمعى الذى تقوم به.

٩- ما آليات تطوير آداء وسائل الإعلام في الأهتمام بقضايا المرأة الصعيدية.

١٠- ما أهم القضايا الأكثر أهتماماً لدى المرأة الصعيدية وخصوصية كل محافظة من محافظات جنوب الصعيد وفقاً لآراء مقررات المجلس القومى للمرأة بتلك المحافظات .

- مجتمع الدراسة:يتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة جنوب الوادى من كليات الأداب والتربية والتجارة والحقوق وتم اختيار طالبات هذه الجامعة لأنهم اكثر ادراكاً على تحديد أهم القضايا التى تشغل بال الفتاه في مجتمع جنوب الصعيد واكثر قدرة على التعبير لأرتفاع نسبة الثقافة والوعى المجتمعي فضلاً أن طالبات هذه الكليات يمثلن العديد من ابناء محافظات الصعيد(قنا- الأقصر-البحر الأحمر). ومقرارات المجلس القومى للمرأة[٥٤] بتلك المحافظات.

- عينة الدراسة :

تم اجراء الدراسة على اربعة كليات هى الآداب والتربية والتجارة والحقوق وتم توزيع ١٠٠ استبانة على كل كلية بإجمالى ٤٠٠ استمارة ، وتم استبعاد ١٦ استمارة لعدم الجديد في الأجابة أو الاهتمام بذلك (٥ استمارات بكلية الآداب و٢بكلية التربية و٦ بكلية التجارة و٣ بكلية الحقوق) وبلغت الأستمارات الصحيحة الخاضعة للتحليل ٣٨٤ استمارة. وقام الباحث بإجراء مقابلات متعمقة مع مقررات المجلس القومى للمرأة بمحافظة قنا (د.هدى سعدى محمدين عبد الجليل الأستاذ بقسم علم الحيوان بكلية العلوم بجامعة جنوب الوادي) وبمحافظة الأقصر(الأستاذه سعاد سعد) وبمحافظة البحر الأحمر(الأستاذه عبير عبد الله غانم).

أداة حمع البيانات:

تم توزيع استمارة الاستبيان بالمقابلة على المبحوثات من الطالبات واحتوت الاستمارة على العديد من التساؤلات التى تحقق أهداف الدراسة ، واحتوت الأستمارة على

أربعة محاور، الأول سمات العينة، الثانى مدى أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية، الثالث المستوى المعرفى بقضايا المرأة الصعيدية، المحور الرابع آليات تطوير اداء وسائل الإعلام في الأهتمام بقضايا المرأة .وتم اجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة من ٢٠١٦/١١/١ وحتى ٢٠١٧/١/٣١ .

سادساً : المعالجة الأحصائية :

اعتمد الباحث على الحاسب الالي في معالجة بيانات الدراسة بإستخدام البرنام الأحصائي Spss لأستخراج النتائج العامة لمعرفة الأوزان النسبية للمتغيرات. .

خصائص العينة :

جدول (١) يبين خصائص عينة الدراسة

الخصائص	ك	%
الكلية:		
آداب	٩٥	٢٤.٧
تربية	٩٨	٢٥,٥
تجارة	٩٤	٢٤.٥
حقوق	٩٧	٢٥.٣
السن :		
من ١٨ :٢٠	١١٣	٢٩,٤
من ٢٠ :٢٢	١٣٥	٣٥,٢
من ٢٢ :٢٤	٩٠	٢٣,٤
من ٢٤ فأكثر	٤٦	١٢
الأجمالي	٣٨٤	١٠٠

اولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

١-أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية:

جدول (٢) يبين أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية

الأستخدام	ك	%
نعم	١٠٨	٢٨,١
لا	١١٢	٢٩,٢
احياناً	١٦٤	٤٢,٧
الأجمال	٣٨٤	١٠٠

يتبين من الجدول السابق تدنى نسبة من رأو من افراد العينة أهتمام وسائل الإعلام المصرية بقضايا المرأة الصعيدية فقد عبر ٢٨,١ % فقط بنعم، وبنسبة ٤٢,٧% (احيانا) عبرو بموقف متذبذب غير حاسم بأهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية، واكد ٢٩,٢ بشكل قاطع (لا) بعدم اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية ، وهذا يؤكد على عدم أهتمام وسائل الإعلام الأهتمام الكافى بقضايا المرأة الصعيدية رغم أهتمامها بقضايا المرأة بشكل عام.

٢- أهم قضايا المرأة الصعيدية التى تحظى بإهتمام وسائل الإعلام المصرية:

جدول (٣) يبين أهم قضايا المرأة الصعيدية التى تحظى بإهتمام وسائل الإعلام

النسبة / القضية	التكرار	النسبة	الترتيب
العنف ضد المرأة	٢١٩	٨٠,٥	١
الحرمان من الميراث	٤٧	١٧.٣	٨
التعصب القبلي	١١	٤	١٠
تهميش دور المرأة	١١٣	٤١.٥	٦
زواج القاصرات	١٧١	٦٢.٩	٣
الأمية	١٥٩	٥٨.٥	٤
عزوف المرأة عن المشاركة السياسية	٩٨	٣٦	٧
المرأة المعيلة	٣٠	١١	٩
ختان الاناث	١٨٧	٦٨.٧	٢
عدم انصاف المرأة	١١٧	٤٣	٥
اخري تذكر	٧	٢,٦	١١
ن=	٢٧٢		

وحول أهم القضايا التى أهتمت بها وسائل الإعلام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة يتبين من الجدول السابق أن قضية العنف ضد المرأة جاءت في المرتبة الاولى

من اولويات الأهتمام بنسبة ٨٠,٥% من اجمالى آراء عينة الدراسة، يليها قضية ختان الأناث بنسبة ٦٨,٧% مع العلم أن قضية ختان الأناث تلقى موافقة اهالى القرى والنجوع في صعيد مصر رغم معارضة العديد من وسائل الإعلام هذه الظاهرة والندوات التى تعقدها الأجهزة المعنية بمناهضة هذه الظاهرة وتعتبرها خطر على البنت من منظور طبي ولا يوجد رأي دينى قاطع يدعوا الى ختان الآناث رغم من وجود آراء دينية اخري تؤيد الختان ،يليها زواج القاصرات بنسبة ٦٢,٩%، ثم انتشار الأمية بين الفتيات بنسبة ٥٨,٥%، ثم عدم انصاف المرأة بنسبة ٤٣%، ثم تهميش دور المرأة ٤١,٥ %، يليها عزوف المرأة عن المشاركة السياسية بنسبة ٣٦%، وعلى الرغم من أهمية قضية حرمان الأنثى من الميراث لم تحظ سوى بنسبة ١٧,٣% وتعتبر من أهم المشكلات الاجتماعية التى تعانى منها الأنثي في مصر وخاصة في صعيد مصر والمحاكم تمتلئ بعشرات الالوف من القضايا في هذا الشأن، يليها قضية المرأة المعيلة بنسبة ١١% فقط على الرغم من دورها الاجتماعى والاقتصادى الهام داخل المجتمع .ثم أخرى تذكر بنسبة ٢,٦% وتتمثل في المرأة الريفية.

٣- أهم الوسائل الإعلامية التى تهتم بقضايا المرأة الصعيدية

جدول رقم (٤) يبين أهم الوسائل الإعلامية التى تهتم بقضايا المرأة

النسبة / الوسائل	ك	%	الترتيب
صحف	١١٢	٤١,٢	٣
مجلات	١٥٩	٥٨.٥	٢
إذاعة البرنامج العام	٧٠	٢٥.٧	٦
إذاعة جنوب الصعيد	٢٩	١٠.٧	١٠
قنوات التلفزيون المصرى	٧٩	٢٩	٥
قناة طيبة	٣٤	١٢.٥	٩
مواقع التواصل الاجتماعي	١٨١	٦٦.٥	١
الصحف المحلية	٣٨	١٤	٨
المؤسسات المجتمعية	٨٧	٣٢	٤
قادة الرأي	٢٣	٨.٥	١١
الندوات واللقاءات	٦٩	٢٥.٤	٧
اخري	٧	١٢.٦	١٢
ن =٢٧٢			

نلاحظ من الجدول السابق أن مواقع التواصل جاءت في المرتبة الاولى من حيث الأهتمام بقضايا المرأة بنسبة ٦٦,٥% وهذا يرجع الى ان مواقع التواصل الاجتماعى تعتبر فضاء واسع وعالم افتراضي للحديث في كل شيئ بدون خوف أو خجل مع اى شخص في اى مكان في هذا الكون، وهذه الوسيلة تلقى اهتماما متزايداً للمرحلة العمرية للفتاه الجامعية ، يليها المجلات بنسبة ٥٨,٥% يليها الصحف بنسبة ٤١,٢% واحتلال الوسائل المكتوبة مرتبة متميزة عن الوسائل المسموعة مرئية على عكس المتوقع ربما يرجع الى فترة اجراء الدراسة الميدانية اثناء الدراسة وانشغال الطالبات بالقراءة اكثر من الوسائل المسموعة مرئية، ثم المؤسسات المجتمعية بنسبة ٣٢%، يليها قنوات التلفزيون المصري بنسبة ٢٩% وهذا يدلل على تراجع اهتمام الفتيات في الأعتماد على التلفزيون في متابعة قضايا المرأة واحتلال وسائل الاتصال الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي وشبكة المعلومات العالمية مكانة متميزة ، ثم إذاعة البرنامج العام بنسبة ٢٥,٧%،يليها الندوات واللقاءات بنسبة ٢٥,٤%،ثم تدنى نسبة الأهتمام بوسائل الإعلام المحلى على الرغم من أهمية دوره الأساسي في معالجة هذه القضايا ففلسفة إنشاء الإعلام المحلى مسموع ومسموع مرئي قائم على الأهتمام بخصوصيات الأقليم ، فجاءت الصحف المحلية بنسبة ١٤%، وقناة طيبة بنسبة ١٢,٥% ثم إذاعة جنوب الصعيد بنسبة ١٠,٧% فقط وفقاً لأراء عينة الدراسة.

٤-أسباب عدم أهتمام وسائل الإعلام المصرية بقضايا المرأة الصعيدية:

جدول (٥) يبين أسباب عدم أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية

النسبة	ك	النسبة	الترتيب
أنشغالها بقضايا المرأة بشكل عام	٦٥	٥٨	٤
لإنشغالها بالقضايا المحلية	٣٣	٢٩,٥	٦
لإنشغالها بالقضايا العامة	٩٨	٨٧.٥	١
لا يوجد دافع	٧٦	٦٧.٩	٢
لوجود قنوات اتصالية أخري	٤٥	٤٠.٢	٥
لتدنى الأهتمام بالمرأة	٣٣	٢٩.٥	٦
لعدم الوعى بأهمية تلك القضايا	٦٧	٥٩.٨	٣
أخرى تذكر:	٥	٤.٥	٧
ن=١١٢			

وترجع الأسباب الرئيسة لعدم أهتمام الإعلام المصري بقضايا المرأة الصعيدية للأسباب التالية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وتتمثل في لأنشغال وسائل الإعلام بالقضايا العامة وجاءت بنسبة ٨٧,٥%، يليها لا يوجد دافع لدى وسائل الإعلام بنسبة ٦٧,٩%، ثم لعدم الوعى بإهمية تلك القضايا بنسبة ٥٩,٨%، يليها لأنشغال وسائل الإعلام بقضايا المرأة بشكل عام بنسبة ٥٨%،ثم لوجود قنوات اتصالية اخرى بنسبة ٤٠,٢%،يليها لإنشغالها بالقضايا المحلية ولتدنى الأهتمام بالمرأة بنسبة ٢٩,٥% لكل منهما، واخيرا أخرى تذكر بنسبة ٤,٥%(عدم وجود المتخصصين في هذا الشأن).

٥-دوافع أهتمام افراد العينة بقضايا المرأة :

جدول (٦) يبين دوافع أهتمام أفراد العينة بقضايا المرأة الصعيدية

الدوافع / النسبة	ك	%	الترتيب
الرغبة في التعرف على مدى الأهتمام	١٩٣	٧١	١
التعرف على وجهات النظر المختلفة	١٣٩	٥١.١	٧
لتكوين اتجاه واضح	١٣٢	٤٨.٥	٨
التفاعل مع قضايا المرأة	١٤٦	٥٣,٧	٦
تبادل المعلومات حول القضايا المطروحة	٧٦	٢٧.٩	١٠
الرد على وجهات النظر المتباينة	١٥١	٥٥.٥	٥
تصحيح المعلومات المتكونة	١٦٧	٦١.٤	٤
تكوين صورة كافية	١٧٣	٦٣.٦	٣
الوصول الى جوهر القضية	١٨٧	٦٨.٧	٢
الاندماج مع قضايا المجتمع	٥٦	٢٠.٦	١١
توصيل صوت المرأة للرأى العام	٨٣	٣٠.٥	٩
اخرى تذكر	٧	٢.٦	١٢
ن=٢٧٢			

يتبين من الجدول السابق أن أهم دوافع أهتمام أفراد العينة بقضايا المرأة تتمثل في الرغبة في التعرف على مدى أهتمام وسائل الإعلام بالقضايا الجوهرية التى تعانى منها

المرأة وجاءت بنسبة ٧١%، يليها للوصول لجوهر القضية بنسبة ٦٨,٧%،ثم لتكوين صورة كافية عن المشكلة بنسبة ٦٣,٦%، ثم تصحيح المعلومات المتكونة والمتراكمة عن المشكلة بنسبة ٦١,٤%، يليها الرد على وجهات النظر المتباينة بنسبة ٥٥,٥%،ثم التفاعل مع قضايا المرأة بنسبة ٥٣,٧%،ثم التعرف على وجهات النظر المختلفة بنسبة ٥١,١%،يليها لتكوين اتجاه واضح تجاه القضية بنسبة ٤٨,٥%،ثم لتوصيل صوت المرأة للرأى العام بنسبة ٣٠,٥%،ثم لتبادل المعلومات حول القضايا المطروحة بنسبة ٢٧,٩%، والاندماج مع قضايا المجتمع بنسبة ٢٠,٦%، واخيراً أخرى تذكر بنسبة ٢,٦%(لمواجهة المستقبل).

٦-اكثر الوسائل الإعلامية تفضيلاً لدى أفراد عينة الدراسة :

جدول (٧) يبين أكثر الوسائل الإعلامية تفضيلاً لدى أفراد العينة

الوسيلة / النسبة	ك	%
الوسائل المسموعة	٢٤	٨.٨
الوسائل المقروءة	٩٩	٣٦.٤
الوسائل المسموعة مرئية	١٤٩	٥٤.٨
الأجمالي	٢٧٢	١٠٠

من الجدول السابق نلاحظ ان الوسائل المسموعة مرئية جاءت كأكثر الوسائل الاتصالية أهتماماً لدى أفراد عينة الدراسة بنسبة٥٤,٨% فالوسيلة التى تستخدم اكثر من حاسة تكون اكثر تأثيراً لدى المتلقي،وجاءت الوسائل المقروءة في الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٤%، واخيراً الوسائل المسموعة بنسبة ٨,٨%.

٧-المستوى المعرفي لأفراد العينة بقضايا المرأة الصعيدية :

جدول (٨) يبين المستوى المعرفي الكافي لأفراد العينة بقضايا المرأة الصعيدية

النسبة / المستوى	ك	%	الترتيب
بدرجة كبيرة جداً	٤٨	١٧.٦	٤
بدرجة كبيرة	٥٣	١٩.٥	٣

بدرجة متوسطة	٨٩	٣٢.٧	١
بدرجة ضعيفة	٦٠	٢٢.١	٢
بدرجة ضعيفة جداً	٢٢	٨.١	٥
الاجمالى	٢٧٢	١٠٠	

يتبين من الجدول السابق أن المستوى المعرفي بقضايا المرأة من وسائل الإعلام لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة بنسبة ٣٢,٧% و يليها بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٢,١% وهذا انعكاس لنتائج الجدول رقم ٢ بشأن ضعف اهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة، بينما جاء بدرجة كبيرة بنسبة ١٩,٥%، ثم بدرجة كبيرة جداً بنسبة ١٧,٦% واخيراً بدرجة ضعيفة جداً بنسبة ٨,١%.

٨-سمات الإعلام المصري في تناول قضايا المرأة الصعيدية :

جدول (٩) يبين سمات الإعلام المصري في تناول قضايا المرأة الصعيدية

النسبة / السمات	ك	%	الترتيب
التنوع في المعالجة الإعلامية	٥٧	٢١	٥
تعدد وسائل الاقناع	٥٩	٢١.٧	٤
الحرية في ايداء الرأي	٦٩	٢٥.٤	٣
طرح مختلف وجهات النظر	٧٠	٢٥.٧	٢
التركيز على المتخصصين	٤٨	١٧.٦	٦
استخدام ادوات اتصالية مختلفة	١٠٦	٣٩	١
الآنية في الطرح	٣٢	١١.٨	٧
ربط القضية بالأبعاد الاجتماعية الأخرى	١٢	٤.٤	٨
اخرى تذكر	٣	١.١	٩
ن= ٢٧٢			

حول سمات الإعلام المصري في تناول قضايا المرأة الصعيدية يتبين استخدام الجهات المعنية بتلك القضايا ادوات اتصالية مختلفة جاءت في الترتيب الاول بنسبة ٣٩%،يليها طرح مختلف وجهات النظر بنسبة ٢٥,٧%،ثم الحرية في إبداء الرأي بنسبة

٢٥,٤%،يليها تعدد وسائل الأقناع بنسبة ٢١,٧%،ثم التنوع في المعالجة الإعلامية بنسبة ٢١%، يليها التركيز على المتخصصين بنسبة ١٧,٦%، ثم الآنية في الطرح بنسبة ١١,٨%،يليها ربط القضية بالأبعاد الاجتماعية الأخرى بنسبة ٤,٤%، واخيراً أخرى تذكر بنسبة ١,١%(الكذب وعدم المصداقية).

٩-الدور الذى يقوم به الفرد في خدمة المجتمع :

جدول (١٠) يبين مدى قيام أفراد العينة بدور في خدمة المجتمع

الأستخدام	ك	النسبة
نعم	٥٩	٢١.٧
لا	١١٢	٤١.٢
احياناً	١٠١	٣٧.١
الأجمال	٢٧٢	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أهتمام أفراد العينة بالقيام بالدور في خدمة المجتمع من منطلق المسئولية المجتمعية وجاءت نسبة الأيجابية ٥٨,٨% عبر ٢١,٧ بنعم و٣٧,١% باحياناً ونفي ٤١,٢ قيامهم بهذا الدور.وهذا يؤكد على وجود الترابط الأسرى بين أبناء مجتمع جنوب الصعيد وحبهم للعمل التطوعى.

١٠- الدور المجتمعى الذى يقوم به أفراد العينة في خدمة المجتمع

جدول (١١) يبين الدور المجتمعى الذى يقوم به أفراد العينة في خدمة المجتمع

النسبة / الدور	التكرار	النسبة	الترتيب
المساهمة في نشر ثقافة المشروعات الصغيرة	٣٧	٢٣.١	٥
التوعية السياسية	٥٤	٣٣.٧	٣
خدمة البيئة	٧٩	٤٩.٤	١
المشاركة في فصول محو الأمية	٦٣	٣٩.٤	٢
مساعدة الاسر المحتاجة	٥١	٣١.٩	٤
التواصل مع الجمعيات الأهلية	٢٥	١٥.٦	٦
اخرى تذكر	٣	١.٩	٧
ن=١٦٠			

ويتمثل الدور المجتمعى أو المسئولية المجتمعية التى يقوم بها أفراد العينة في خدمة المجتمع في خدمة البيئة بنسبة ٤٩,٤%، يليها المشاركة في فصول محو الأمية بنسبة ٣٩,٤% وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة الأمية في مجتمع جنوب الصعيد وخاصة لدى الفتيات ،ثم التوعية السياسية بنسبة ٣٣,٧%،يليها مساعدة الاسر المحتاجة بنسبة ٣١,٩% ،ثم المساهمة في نشر ثقافة المشروعات الصغيرة بنسبة ٢٣,١%،يليها التواصل مع الجمعيات الأهلية، وأخيراً أخرى تذكر بنسبة ١,٩%(ثقافة الحوار).

١١- أهم المقترحات لتطوير آداء وسائل الإعلام المصرية في الأهتمام بقضايا المرأة الصعيدية:

جدول (١٢) يبين مقترحات افراد العينة لتطوير آداء وسائل الإعلام في الأهتمام بقضايا المرأة

النسبة / المقترح	التكرار	النسبة	الترتيب
زيادة اهتمام وسائل الإعلام	٩٨	٣٦	٥
عدم الاقتصار على فئة معينة	١٠٩	٤٠.١	٤
وجود استراتيجية لمعالجة قضايا المرأة الصعيدية	١٢٧	٤٦.٧	٢
وجود اجهزة رقابية من المؤسسات الاجتماعية	١٣٤	٤٩.٣	١
تكثيف برامج توعية المرأة الصعيدية	١١٣	٤١.٥	٣
المطالبة بمشاركة المرأة السياسية	٦٣	٢٣.٢	٦
تمكين المرأة الصعيديةمن التعبير عن قضاياها	٤٧	١٧.٣	٧
مناهضة العنف	٤١	١٥.١	٨
محاربة معوقات تنمية المرأة اقتصادياً	٢٧	٩.٩	٩
اخري تذكر	٤	١.٥	١٠
ن=٢٧٢			

مما سبق يتضح أن أهم مقترحات عينة الدراسة لتطوير آداء وسائل الإعلام يتمثل في وجود أجهزة رقابية من المؤسسات الاجتماعية وجاءت بنسبة ٤٩,٣%،يليها وجود استراتيجية لمعالجة قضايا المرأة الصعيدية بنسبة ٤٦,٧%،ثم تكثيف برامج توعية

المرأة الصعيدية بنسبة ٤١,٥%، يليها عدم اقتصار الأهتمام بفئة معينة بنسبة ٤٠,١%، ثم زيادة أهتمام وسائل الإعلام بنسبة ٣٦%،ثم المطالبة بمشاركة المرأة سياسيا بنسبة ٢٣,٢% ،ثم تمكين المرأة الصعيدية من التعبير عن قضاياها بنسبة ١٧,٣%، يليها مناهضة العنف بنسبة ١٥,١%،ثم محاربة معوقات تنمية المرأة بنسبة ٩,٩%،واخيراً اخرى تذكر بنسبة ١,٥% (منح المرأة مزيد من الثقة).

ثانياً: نتائج المقابلات المتعمقة :

استعان الباحث بالمقابلات المتعمقة الفردية مع مقررة المجلس القومى للمرأة بمحافظة بقنا ومقررة محافظة الأقصر ومقررة محافظة البحر الأحمر وتواصل معهن خلال شهر أغسطس ٢٠١٧ ، وتركز الحوار حول العديد من التساؤلات منها صورة المرأة الصعيدية كما تقدم في الدراما المصرية، صورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية ،صورة المرأة في الصحف المصرية، تحديات المرأة الصعيدية، مع مراعاة خصوصية تحديات المرأة في كل محافظة.

– صورة المرأة الصعيدية كما تقدم في الدراما المصرية: اجمع المشاركات في الدراسة من مقرارات المجلس القومى للمرأة على سلبية تلك الصورة وان التلفزيون يولي أهتماماً مبالغاً فيه لبعض المهن النسائية على حساب المهن الأخرى ، مثل اهتمامها بالفنانات والرياضيات وسيدات الأعمال ، على حساب المعلمات والباحثات والطبيبات والعاملات والفلاحات وغيرهن من ربات المهن التى لا تعد مهن براقة من زاوية نظر وسائل الإعلام ،كما تهتم من جانب آخر ببعض الفئات العمرية التى تتراوح ما بين ٢٠–٤٠ عاماً تقريباً، أى مرحلتى الشباب والنضج ، وتهمل في الأغلب المراحل الأخرى وعلى الأخص مرحلتى الكهولة والشيخوخة ، مما يشير إلى رسوخ الرؤية التقليدية عن المرأة بتركيز الأهتمام عليها في فترات خصوبتها وإهمالها بعد تجاوز هذه المرحلة . وحول صورة المرأة كما تقدم في الأفلام السينمائية اوضحت المقررات أن شخصية المرأة احتلت أدواراً اجتماعية متعددة ومستويات اقتصادية متباينة وعلى الرغم من هذا التعدد ، فإن المرأة ظهرت من خلالها في دورها التقليدى أو الأنثوى حيث صورت كمخلوق وجد لإمتاع الرجل ، فلا تشغلها القضايا العامة لمجتمعها ، ولا تتأثر بمشكلاته القومية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعة بل يشغلها دائماً أمور الحب والزواج والرغبة في الإنجاب .

كما دارت نسبة كبيرة من هذه الأفلام في فلك الانحراف الشخصي ، فصورت فيها بأشكال شتى من صور الانحراف، واكدت مبحوثة أن المرأة الريفية الكادحة ظهرت بنسب أكثر ضآلة لا تتناسب ونسبتها في المجتمع المصري. وحول صورة المرأة كما تقدم في المادة الإذاعية أوضحت المبحوثات أن صورة المرأة في المادة المذاعة لا يختلف كثيراً عما يقدم في التلفزيون الذى لا تتناول برامجه إلا بنسب ضئيلة مادة تثقيفية أو تعليمية موجة للمرأة من أجل تنمية قدراتها أو أمدادها بالمعلومات الجادة . وتشير إحدى المبحوثات أن المادة الإذاعية الموجهة للمرأة صورتها بدت سلبية .

– صورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية : اجمع المشاركات في الدراسة على دور الإعلانات التلفزيونية التى أصبحت تحتل من شاشات التلفزيون جانباً لا يستهان به ، والتى تقدم المرأة على انها كائن قابل للاتجار به في مجال الترويج للسلع الاستهلاكية ، وفي إطار أساليب تعتمد على عناصر التشويق والجاذبية ، وكأنه كائن جميل أو جسد مطلوب إظهار محاسنه ومفاتنه ، وهو ما يعرض المرأة بها لمختلف أشكال الامتهان والسوقية ويجعلها في حال من الأغتراب المتواصل عن أدوارها الجادة المتعددة والمطلوبة منها كمواطن منتج وكائن بشرى بل وكإنسان له حقوقه ومتطلباته. ودأبت شركات الإعلانات على ابراز مفاتن المرأة بشكل فاضح بهدف جذب انتباه الجمهور المستهدف من الرجال والنساء على حد سواء وبالتالي المساعدة في تسويق المنتج الذي يجري الترويج له . وقد شاع أستخدام هذا الأسلوب في الإعلانات عن منتجات مثل السيارات الرياضية و المواد الصحية الخاصة بالرجال والأدوات الرياضية وغيرها. وهذا نلاحظ أن المعلنين عادة ما يسعون إلى تكوين صورة ذهنية للمنتج ملتصقة بصورة الإغراء والفتنة التى تنبعث من الأنثى المصاحبة للمنتج . و يضاعف من تأثير هذه الوسيلة الخطيرة أنها سهلة التناول، ميسورة الاستهلال بين الأميين وغير الأميين ، إلى جانب قدرتها على النفاذ إلى حياة المشاهد بما يؤكد استمرارية التعرض.

– صورة المرأة في الصحف المصرية: يروا المبحوثات أن الصحف تهتم بتخصيص المساحات للإعلانات التى تدور حول مستحضرات التجميل والأزياء والسلع ، وهو اتجاه ينمي التطلعات الاستهلاكية نحو السلع الأجنبية المستوردة خاصة على حساب الإنتاج المحلى المناظر له. هذا إلى جانب أن بعض أبواب الصحف اليومية يكاد أن يخاطب امرأة

تجريدية معزولة عن محيطها الاجتماعي العام غير مجددة النوعية ، لا من حيث العمل أو المشاكل أو الأهتمامات.حتى المجلات النسائية تبتعد عن مشكلات نساء الأحياء الشعبية والارياف والمرأة الصعيدية المكافحة وتتحيز إلى شريحة معينة من نساء المدن حيث تقدم الزوجة الأنيقة وربة المنزل المهتمة شؤون زوجها وأطفالها . أما المرأة العاملة أو حتى الجامعية المتعلمة فتعتبرها ناقصة الانوثة وأنانية ومهملة لزوجها وأطفالها. وما زالت وسائل الإعلام تركز على إبراز دور المرأة التقليدى، أما دور الإعلام في إبراز حقوق المرأة والمنصوس في القوانين والقيم والشريعة الإسلامية، فهو لا يزال قاصرا ولم يلعب دورا اساسيا في توعية المرأة بحقوقها. ومن خلال مشاهدة وسائل الإعلام يتبين انها تظهر المرأة انها مستهلكة للسلع التى تنتحها الشركات مثل شركات إنتاج مواد التجميل وزبائنها من النساء بالملايين، وهنا لا بد من تقديم كل الأغراءات للنساء كمستهلكات فيجرى رسم صورة للأنثى المعرية، الانثي ذات الفتنة الخالدة التى لا تشيخ ابدا، ويظل سحرها فعالا طالما استخدمت أدوات التجميل هذه أو تلك، وتتنافس الشركات لتسويق منتاجاتها وتملأ صور النساءأغلفة المجلات وبرامج التلفزون ومواد الإعلان ومنتاجات الموضة في الوان الملابس وانواعها والمأكولات التى تساعد المراة في المحافظة على وزنها.

– تحديات المرأة الصعيدية: واجمع جميع أفراد العينة على أن مجتمع الصعيد مجتمع ذكوري يمنع على المرأة ممارسة أعمال بعينها وتراها الطرف الضعيف الذي يحتاج إلى حماية ورعاية من الرجل الزوج أو الأب الذي يحدد مساحة مشاركة المرأة في الحياة العامة ، والمجتمعات الذكورية تنظر لمسألة أمن المرأة باعتبارة مسؤولية الرجل رغم أن الواقع يؤكد أن أمن المجتمع كله مسؤولية الطرفين . وحول تحديات المرأة في محافظات الصعيد يبرز التعليم كأحد المؤشرات الهامة في مجال التنمية البشرية بعد أن تأكدت أهمية العامل البشري في مجال التنمية ، وأصبح من المؤكد أن التنمية الاقتصادية والناتج القومى الإجمالى وغيرها من المؤشرات الاقتصادية غير كافية بمفردها لتحقيق تنمية شاملة بالمعنى الحقيقى لهذا المفهوم .إلا أن الحق في تعليم المرأة ومساواتها بالرجل في هذا المجال والذى كفلته المواثيق الدولية والتشريعات المحلية عاق دون ممارستها العملية اعتبارات متعددة كالعادات والتقاليد والأعراف وخاصة في قرى ونجوع محافظات الصعيد الى تدنى من مكانة المرأة وتقلل من أهمية تعليمها وإسهامها في قوة العمل أو دورها في تنمية المجتمع والنهوض به. و انعكست هذه النظرة من خلال نقص استيعاب

الفتيات في مراحل التعليم المختلفة وزيادة تسربهن من التعليم في قرى ونجوع الصعيد..فارتفعت بالتالي نسبة الأمية بينهن وازدادت تلك الصورة وضوحاً في المناطق الريفية وفي القرى والنجوع على وجه الخصوص، حيث تزداد العادات قوة والتقاليد تشدداً ورسوخاً ، وتبدو التفرقة بين الجنسين في اوضح صورها حيث يكتسب الرجل قيمة لكونه ذكراً ، وتتدنى مكانة المرأة لكونها أنثي.

ومن المشكلات التى تحدثت عنها المبحوثات التحرش الجنسي الذي تتعرض له الفتاة وطالبنا الفتيات بأن يثقن بأنفسهن، وأن يحرصن على بناء شخصيتهن من خلال التعليم والثقافة وضرورة أهتمام الجهات المعنية بهذه الظاهرة وخاصة في مجتمع الصعيد لما له من خصوصية في هذا الموضوع . وأجمعت المبحوثات بغياب القدوة وأن وسائل الإعلام لا تقدم القدوة، بل تحتفي بمن هنَّ كاسيات عاريات، وتظهرهن علي أنهن نموذج للرقي الفكري والأخلاقي . في الوقت نفسه لا يبرئ الأسرة التي تخلت عن دورها التربوي والرقابي، والمدرسة التي صارت – في أفضل الحالات – مكاناً لتلقين العلم فقط دون الأخلاق، والجامعة التي أصبح حرمها كأنه قاعة عرض أزياء من كل شكل ولون. أكدت أفراد العينة جميعاً على أهمية دور الأسرة في معالجة العديد من المشكلات التى تعاني منها الفتاة .وضرورة توعيتها بأمور دينها، وربطها بالقيم والأخلاق ، وايضاً دور الدولة بالنهوض الاقتصادى للمرأة من خلال اتاحة فرص عمل حقيقية لها.

وحول خصوصية كل محافظه من تلك المحافظات ..اوضحت د.هدى سعدى محمدين مقررة فرع المجلس القومى لمحافظة قنا ارتفاع نسبة تعليم الفتاه وخاصة في مدينة قنا لوجود الجامعة واصرار الفتاه على التفوق ومن أهم التحديات التى تواجهها التعصب القبلى والمترسب منذ فترات طويلة بل أن له دوراً هاماً في علاقات الأفراد ببعضهم البعض وفي اتخاذ قرار زواج الفتاه ومن اشهر العائلات (الأشراف–الهوارة – العرب) والفتاه اسيرة هذا الوضع الاجتماعى،واكدت د. سعاد سعد ان من أهم التحديات التى تواجهها الفتاه في محافظة الأقصر زواج الاقارب ،وتبين ذلك من خلال حملة طرق الأبواب التى يتبناها المجلس القومى للمرأة وتأكد ذلك في مركز اسنا والمطاعنه، وان الفتيات في تلك الأماكن يرفضن العمل في مدينة الأقصر خوفاً من الأنحراف والاختلاط مع الأجانب وطالبت بسرعة انشاء مكتب لمواجهة عنف المرأة بالتنسيق مع مديرية الأمن يكون تابعا لفرع المجلس القومى بكل محافظة ، اما الأستاذه عبير عبد الله ترى ان

كل مكان في محافظة البحر الأحمر له خصوصية ، نظراً لأمتداد المحافظة على ساحل البحر الأحمر، فمثلاً تحديات الفتاه جنوب المحافظة حيث قبائل العبابدة والبشاريةوالمعازة، يتمثل في القبلية وسيطرة القبيلة على تصرفات الفتاه ،فلا يتاح للفتاه الالتحاق بالتعليم الثانوي والجامعى لبعد المسافة وعدم موافقة الأسرة على التعليم او الأقامه بالمدينة مهما كانت الأسباب، كما ان الفتاه لا تقبل العمل الا في المكان أو المربع السكنى الذى تقيم فيه.

نتائج المقابلات المتعمقة:

١-اتفقت آراء مقررات المرأة بمحافظة (قنا-الأقصر- البحر الأحمر) على سلبية صورة المرأة في الدراما التلفزيونية ، وأن اهتمامات الدراما لبعض المهن النسائية على حساب المهن الأخرى مثل أهتمامها بالفنانات والرياضيات وسيدات الأعمال على حساب المعلمات والفلاحات وربات البيوت.

٢-اظهرت الأفلام السينمائية الدور التقليدى للمرأة أو الدور الأنثوى حيث صورت كمخلوق وجد لأمتاع الرجل فلا تشغلها القضايا العامة لمجتمعها ولا تتأثر بمشكلاته القومية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، بل يشغلها دائما أمور الحب والزواج والرغبة في الأنجاب.

٣-قدمت الإعلانات التلفزيونية المرأة على أنها كائن قابل للأتجار به في مجال الترويج للسلع الأستهلاكية ، وفى اطار أساليب تعتمد على عناصر التشويق والجاذبية ، وكأنه كائن جميل أو جسد مطلوب أظهار محاسنه ومفاتنه.

٤-قدمت المبحوثات انتقاداتهن للعديد من الصحف بتخصيص المساحات للإعلانات التى تدور حول مستحضرات التجميل والأزياء والسلع ، وهو أتجاه ينمى التطلعات الاستهلاكية نحو السلع الأجنبية المستوردة خاصة على حساب الأنتاج المحلى.

٥-اكدت المبحوثات على وجود مشكلات أخرى كالتحرش الجنسي في المدن اثناء فترة الدراسة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، وايضاً غياب القدوة لدى الفتاه ، كما ان مجتمع جنوب الصعيد مجتمع ذكورى، فضلاً عدم أهتمام وسائل الإعلام بالجانب الدينى والروحانى .

٦-تباين الخصو صيات والمشكلات التى تواجه الفتاه في محافظات جنوب الصعيد تبعاً لمنظومة القيم الاجتماعية وسيطرة القبلية والعادات والتقاليد.

٧-طالبت المبحوثات بأتاحة فرص عمل حقيقية للفتاه الصعيدية لتقوية الجانب الاقتصادى لها ،مما يقوى مكانتها داخل المجتمع.

مناقشة نتائج الدراسة :

١-تدنى أهتمام وسائل الإعلام المصرية بتناول قضايا المرأة الصعيدية رغم أهتمامها بقضايا المرأة بشكل عام.

٢-رغم أهمية قضية حرمان المرأة الصعيدية من الميراث وما يترتب علية من مشاكل اجتماعية كبيرة حيث تمتلى ساحات المحاكم بكم كبير من القضايا في هذا الشأن،إلا انها جاءت في مؤخرة أهتمامات وسائل الإعلام المصرية وايضا لم يحظ الأهتمام بالمرأة المعيلة وتحملها مشاكل الحياه في ظل ظروف اجتماعية قاسية سوى بأهتمام ضئيل للغاية، بينما جاءت قضية العنف ضد المرأة في المرتبة الأولى من الأهتمام ، يليها ختان الأناث ، ثم زواج القاصرات .

٣-جاءت مواقع التواصل الاجتماعي كابرز الوسائل اهتماماً بقضايا المرأة وفقاً لآراء طالبات الجامعة وربما يرجع الى تفضيلهن لهذه الوسيلة وتتناسب مع تطلعاتهم وتحقق اشباعات لديهم، يليها المجلات ، ثم الصحف، ثم المؤسسات المجتمعية، وقنوات التلفزيون المصرى،ثم إذاعة البرنامج العام.

٤-من أهم الأسباب التى تحول دون أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية يرجع الى انشغالها بالقضايا العامة ،يليها لا يوجد دافع، ثم لعدم الوعى بإهمية تلك الوسائل،يليها لأنشغالها بقضايا المرأة بشكل عام،ثم لوجود قنوات اتصالية اخرى .

٥-يتبين أن اهتمام الفتاه الجامعية بقضايا المرأة يرجع إلى الرغبة في التعرف على مدى الأهتمام ، يليها للوصول إلى جوهر القضية،ثم لتكوين صوره كافية عن تلك القضايا ، ثم لتصحيح المعلومات المتكونه حول هذه الموضوعات،ثم الرد على وجهات النظر المتباينة،ثم التفاعل مع قضايا المرأة،يليها التعرف على وجهات النظر المختلفه، ثم لتكوين اتجاه واضح نحوتلك القضايا،واخيراً توصيل صوت المرأة للرأى العام.

٦-تدنى المستوى المعرفى الكافي بقضايا المرأة الصعيدية من خلال وسائل الإعلام المصرية فجاءت بدرجة متوسطة في الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٧% يليها بدرجة ضعيفة بنسبة ٢٢,١%.

٧-نستنتج أن أهم سمات الإعلام المصرى في معالجة قضايا المرأة الصعيدية يتمثل في استخدام ادوات اتصالية مختلفة ، يليها طرح مختلف وجهات النظر ،ثم الحرية في ابداء الرأي ، تعدد وسائل الأقناع،التنوع في المعالجة الإعلامية .

٨- زيادة أهتمام الفتاه الصعيدية بالقيام بدور في خدمة المجتمع من منطلق المسئولية المجتمعية والترابط الأسري ، فجاءت نسبة الأيجابية بنسبة ٥٨,٨% ، ويتمثل هذا الدور في خدمة البيئة ، والمشاركة في فصول محو الأمية ، والتوعية السياسية للمرأة ،مساعدة الأسر المحتاجه ،المساهمة في نشر ثقافة المشروعات الصغيرة ،ثم التواصل مع الجمعيات الأهلية والمؤسسات المجتمعية .

٩-جاء اقتراح وجود أجهزة رقابية من المؤسسات الاجتماعية على وسائل الإعلام في المرتبة الاولى من مقترحات التطوير ،يليها وجود استراتيجية لمعالجة قضايا المرأة الصعيدية ، ثم تكثيف برامج توعية المرأة الصعيدية ،ثم عدم اقتصار الأهتمام بفئة عمرية دون الفئات العمرية الأخرى، وزيادة أهتمام وسائل الإعلام بقضايا المرأة الصعيدية، المطالبه بمشاركة المرأة السياسية ، تمكين المرأة الصعيدية من التعبير عن قضاياها عبر وسائل الإعلام ، مناهضة العنف، ثم محاربة معوقات تنمية المرأة اقتصادياً.

١٠- اتفقت آراء مقررات المرأة بمحافظات جنوب الصعيد(قنا –الأقصر – البحر الأحمر) على:سلبية صورة المرأة الصعيدية في الدراما التلفزيونية، وعارضن استغلال المرأة في الإعلانات التلفزونية على انها كائن قابل للأتجار به في مجال الترويج للسلع الاستهلاكية، وفي اطار أساليب تعتمد على التسويق والجاذبية ، وطالبن بضرورة اتاحة فرص عمل حقيقية للفتاه الصعيدية المتعلمة لتقوية الجانب الاقتصادى ولتعزيز دورها المجتمعى، واتاحة المشروعات الصغيرة للفتاه الريفية بما يحقق تنمية حقيقية لأقليم جنوب الصعيد والذى يعانى من التهميش وضآلة فرص العمل.

توصيات الدراسة :

فى ضوء مشكلة الدراسة وبناء على النتائج التى توصلت اليها يوصي الباحث بما يلى :-

١- ضرورة أهتمام وسائل الإعلام المصرية بالمرأة وتقديم النماذج المشرفة وعدم التركيز على مرحلة عمرية محددة والأهتمام بكافة الأدوار والمواقع التى تشغلها والأهتمام بالقضايا التى تعاني منها المرأة وخاصة في صعيد مصر .

٢. دعوة وسائل الإعلام للقيام بدورها ومسؤوليتها في المساهمة بتغيير الصورة النمطية للمرأة و الحد من استغلالها تجاريا والتركيز على أهمية دورها والمساهمة في نشر الوعي الإجتماعي.

٣-تفعيل دور النساء في الهيئات التنموية ومنظمات المجتمع المدني باعتبارها المكان الأساسي لتحقيق المشاركة وإكتساب المهارات وصقل الإستعدادات الشخصية للقيادة وتدريب القيادات النسائية الشابة .

٤. متابعة دور أفرع المجلس القومى للمرأة بالمحافظات وخاصة محافظات الصعيد والتغلب على كافة المشكلات التى تواجههم وتقديم الدعم المادى والمعنوى وإصدار التشريعات المطلوبة للقيام بالدور الكامل في النهوض بالمرأة.

٥- وضع البرامج الثقافية اللازمة لنشر الوعى القانونى الذى من شأنه ترسيخ قيم العدالة الخاصة بحقوق المرأة بشكل عام والمرأة في جنوب الصعيد بشكل خاص وخاصة في حقهن في الميراث وحقهن في المشاركة السياسية.

٦- تفعيل دور الاعلام فى زيادة الوعى نحو تعزيز دور المراة واهميته فى المجتمع وتمكين المراة، ومنع العنف والتمييز ضدها ، ونشر الوعى الصحى باستخدام برامج وقوافل صحية والوصول الى الاماكن النائية بالصعيد والتاكيد على المشاركة المجتمعية وتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى تنفيذ البرامج المختلفة التى تسعى الى تنمية مهارات المرأة واعطائها كافة حقوقها التى كفلها الاسلام والقانون.

٧- قيام النخب الاجتماعية من علماء ووجهاء وخطباء ومثقفين وإعلاميين، ذكوراً وإناثاً، برسالتهم في توعية المجتمع بحقوق المرأة الشرعية والنظامية،ومحاربة التعصب القبلي والفكري وترسيخ مبدأ الناس السواسية لا فرق بين عربي أو اعجمي الا بالتقوي .

٨- زيادة أهتمام الدراسات العلمية بقضايا المرأة الريفية والصعيدية بصفة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعى وتوفير قاعدة معلوماتية لأهم التحديات والمشكلات التى تعاني منها من خلال اللقاءات المباشرة معهن وتكثيف الجهود البحثية لاستجلاء الكثير حول معرفة أسباب ودوافع تلك التحديات وطرق التغلب عليها .

مراجع الدراسة

[1]_ http: //www.merriam-webster.com/dictionary/violence

٢ - ريما زهير اللبابيدى(٢٠١٦) دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطنى واتجاهاته نحو قضاا المرأة : دراسة ميدانية في محافظات غزة ، رسالة ماجستير ، غزة، الجامعة الإسلامية.

٣ -أمل عزت عثمان نصار قورايق (٢٠١٥) مدى وعى المراسلين الصحفيين الفلسطينين في الضفة الغربية بقضايا المرأة،رسالة ماجستير، جامعة النجاح: كلية الدراسات العليا ، نابلس، فلسطين.

٤ - شكرية كوكز السراج،(٢٠١٤)، دور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات أهتمام المرأة العراقية نحو القضايا العامة: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة الباحث ، العدد ٢٦، جامعة بغداد، كلية الإعلام .

٥ -تيسير فكرى أحمد رفاعي(٢٠١٣) ، تنمية الوعي البيئى لدى المرأة العاملة ، معهد الدراسات والبحوث ، جامعة المنوفية

٦ -أيمان شادى سيد(٢٠١٢)، الثقافة السياسية ومشاركة المرأة في ريف صعيد مصر :دراسة ميدانية في أحدى قرى محافظة المنيا .

٧ -ماهيتاب محمد أحمد سمهان(٢٠١٢)،معالجة قضايا المجتمع الصعيدى في الدراما العربية التى يعرضها التلفزون وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للواقع الاجتماعى لها، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة المنوفية،٢٠١٢م

٨ -مبروكة عبد السميع السيد الغنام(٢٠١٢) ،الجهود التربوية في المنظمات الغير حكومية في مجال تعليم المرأة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ،٢٠١٢م.

٩ -رباب السيد عباس حبب(٢٠١١)، اتجاهات القرويين نحو ختان الاناث كمؤشر تخطيطي للرعاية الصحية للمرأة في الريف المصري ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ،٢٠١١م.

١٠ -شكرية كوكز السراج(٢٠٠٩) التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد أحداث ٢٠٠٣ :دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد، العدد ٩٣.

١١- وسام محمد أحمد نصر(٢٠٠٦) دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون في التثقيف الصحى للمرأة المصرية ، رسالة دكتوراه (قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام جامعة القاهرة) ص ٥٢٢

12-Ananta Narayana and Tauffiqu Ahamad,(2016), " Role of media in accelerating
Women empowerment",article,an 16 june,2016, This publication at:
https:// www.Researchgate.net/ publication/303998838.

13- Tauffiqu Ahamad,(2016), "Role of media in accelerating women empowerment", International Journal of Advanced Education and Research
, Volume 1; Issue 1; January; Page No. 16-19

14- Dawn Longan Teele,(2015),"The Logic of Womens enfranchisement:A comparative study of the United States,France and the United Kingdom,Doctora of Philosophy, United States,Yale University

15- Laura Shuey-Kostelac,(2014)," Gender Assumptions, public Trust,and Media Framing: The impact of media-constructed Gender performance on public trust in a candidate",BA.in political communication,May,The George Washington University,

16- Raili Roy,(2013)," Jagoron: Awakening to Gender in Non-Governmental Organizations in Contemporary Bengal, Doctor of Philosophy, Graduate Program in Women's Studies, school of The Ohio State University,

-17-LAKEN N.PEUITT,(2013),"She's Just A Normal Girl: ESPN THE MAGAZINE'S BODY ISSUE AND THE FRAMING OF WOMEN ATHLETES', Master of science, United States: Faculty of the Graduate College of the Oklahoma State University.

18-Margie Comrir and Kate Mcmillan,(2013)," Running on the Spot:NZ,s Record in news media gender equity",pacific Journalism review 19(2).

19-JENNIFER ELLEN TOMÁS, (2012)," The womens history movement in the United States: professional and political roots of the field ,1922-1987", Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History in the Graduate School of Binghamton University, State University of New York.

20- Wafaa A.Alarad,(2012), "Religion,Electoral Rules and Womens Representation: A Cross National Exiamination",Doctor of Philosophy in Political Science,United States, University of South Carolina, college of Arts and Sciences.

21-Vandana Nautiyal and Jitendra Dabral,(2012),"Women Issues in Newspapers of Uttorakhand", sponsored by the university of Calcutta,commentaries Global media Journal-indian edition/issn 2249-5835,summer issue/ june Vol.3/No.1

22- Kenda Ranee Stewart,(2012)," In or out of bounds?: the cultural and Political implications of Palestinian womens soccer in Israel",Doctorat philasopy,college of the university of Iowa.

23-Ranai.Alabdan,(2012),"A Saudi Female perspective on the adoption of online Banking with Saudi Arabian Banks",MS.Master of science in information system management, Robert Morris University.

24- Anne M price .(2011)Constraints and Opportunities:The shaping of attitudes towards women,s employment in the middle east, PhD,Ohio State University.

25- Kelly Darrah (2011),"Running Head: Media portrayal of the feminist movement",presented to the faculty in communication and leadership studies school of professional studies, Gonzaga university,

26- Teresa carrea and Dustin Horp,(2011)," Women matter in Newsrooms: How power and critical mass relate to the coverage of the HPV vaccine",J&MC Quartarly,vol,88, No.2,Summer ,university of Taxas,Arlington.

27- Taghreed Mahmoud Abu Sarhan,(2011)," Voicing the voiceless: feminism and contemporary Arab Muslim women's autobiographies", Doctorate of Philosophy, United States, College of Bowling Green state University.

28- Maheshwari.Neelam,(2011),"Politics of finding,philamthropy& amp: womens Rights movements in india: An Ethnography",Ph.D.., State university of New York at Buffalo.

preliminary brief on the online discussion forum on conducted ,(2010), Women and the media -29

by the UN department of public information from 1 to 28 February .

online discussions, visit http://www.un.org/womenwatch/beijing15/ in 9/8 /2017.

30- Vivian Roza, M.A.(2010),"Gatekeepers to power: party-level influences on women's political participation in Latin America", Doctor of Philosophy in Government , United States: Washington, Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences of Georgetown University.

31- Keridwen N.Luis, (2009)," Ourlands: Culture, Gender, and Intention in Women's Land Communities in the United States",Doctora of philosophy,United States,Brandeis University,The Faculty of the Graduate school of arts and sciences.

32-Megan Cermak,(2009), women,s Knowledge of HPV and their perceptions of physician Educational efforts regarding HPV and cervical cancer,MS education: health promotion and Education,University of Cincinnati.

33- Lu Zhang,(2008),Transnational Feminisms in translation : the making of a women,s Anti-domestic violence movement in china.PhD,women,s studies,ohio state university.

34- Diem-My Thi Bui,(2008)," Embodiments of difference: Representations of Vietnamese women in the U.S. cultural imaginary", Ph.D., University of Illinois at Urbana-Champaign, 235; 3314969.

35- Danica Minic,(2008),"what Makes an Issue A Woman's Hour Issue? The politic -s of recognition and media coverage of women's issues and perspectives
Feminist Media Studies, Vol. 8, No. 3,
ISSN 1468-0777 print/ISSN 1471-5902 online/08/030301-315
q 2008 Taylor & Francis DOI: 10.1080/14680770802217345
16/8/2017

36- Nana Dawson-Andoh,(2007)," Depictions of African-American women in Jet Magazine,1953-2006"Masters of Arts ,Washington, Faculty of the College of arts and Sciences of American University.

37- Marlo das dores Troughton,(2006),Moms in school: continuing education programs for women:1960-1978,MA,History,Miami University. http://journals.ohiolink.edu/ search.egi.

٣٨ - تم اجراء مقابلة مع العديد من أساتذة علم الاجتماع والإعلام هم :
أ.د/ سيد عوض -أ.د/ هاله كمال احمد نوفل – أ.م.د/ سحر وهبي
- د.على طلبه - د.محمود الضمرانى – د.أنور سعادة

٣٩ -أبن منظور، لسان العرب(بيروت: بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٦) ص ٢٥٧

٤٠ - البسيونى عبد الله جاد البسيونى ، علم الاجتماع القانونى ودراسات حقوق الأنسان ، الطبعة الاولى القاهرة دار غريب للنشر ، ١٩٩٠ ص ٢٢٧

٤١ - نفس المرجع السابق ، ص ٢٧٨: ٢٨٠

٤٢ - سلمان بن سباب الزهرانى ، حرمان الأنثى من الميراث جاهلية ، الطبعة الاولى ،(المملكة العربية السعودية : مكتبة الملك فهد ،٢٠١٣) ص ٥٧

٤٣ - عبد الجابر عبد اللاه عبد الظاهر، بعض العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة التعصب القبلي في قنا : دراسة إمبريقية ، رسالة دكتوراة ، جامعة جنوب الوادى : كلية التربية بقنا ،١٩٩٧

٤٤ -نفس المرجع السابق

٤٥ - سورة الحجرات آية ١١

٤٦ - صادق الرواغة ، المرأة بين الجهل بنفسها وتهميش المجتمع متاح على:
http://www.arrwagah.org/home/print187.html 3/10/2017

٤٧ - أسامة بدير ، المرأة الريفية بين التهميش والتمكين ، متاح على:
https://alfallahalyoum.news/%8A3%D8%B3 3/3/2017

٤٨ -محب الدين أبى جعفر بن عبد الله ، خلاصة سير سيد البشر صلى الله علية وسلم (مكة المكرمة : مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧)

٤٩ - علياء شكري، التراث والتغير الاجتماعى ، الطبعة الأولى (الجيزة : مطبعة العمرانية للأوفست ،٢٠٠٣)ص ٣٧٣- ٢٧٥

٥٠ -حامد عبد الله ربيع ، أبحاث في النظرية السياسية (القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ،١٩٧١) ص ٢١٧- ٢١٨

٥١ -عين فضيلته مفتياً للديار المصرية في ١١ نوفمبر ١٩٩٦ وظل بهذا المنصب حتى عام ٢٠٠٢م.

٥٢ -فضيلة الشيخ عطية صقر رحمه الله تولى " رئاسة لجنة الفتوى" في الأزهر في الثمانينيات وعضويته في مجمع البحوث الإسلامية لفترة طويلة امتدت حتى منتصف التسعينيات من القرن الماضى وتوفي رحمة الله يوم السبت ٩ ديسمبر ٢٠٠٦م

٥٣ -المصرى اليوم ٢٣ /٦ /٢٠١٣م

٥٤ -المجلس القومى للمرأة هو مجلس قومى حكومى مصري منشأ بقرار رئيس الجمهورية رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٠ ويتبع رئيس الجمهورية ويتكون من ثلاثين عضوا من بين الشخصيات العامة وذوى الخبرة في شئون المرأة والنشاط الاجتماعى وتكون مدة العضوية ثلاث سنوات قابلة للتجديد وله أفرع في جميع محافظات الجمهورية.